REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

No :

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

المجمع العلمي العربي

بدمشق

رقم :

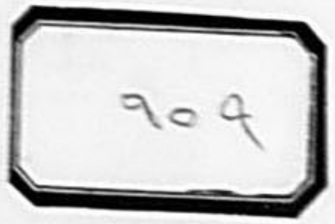

قيد رقم

المهاجرة بتصوير المخطوط رقم عام

التاريخ ـ / ٣ / ١٩٦٥

القائم باعمال التصوير في دار الكتب

الظاهرية

انيس عمار

طالعه لهو

السابع

DK11

الجزء السابع من الجامع الصحيح

المختصر المسند من أمور رسول الله

صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه

تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله

محمد بن إسمعيل بن إبرهيم بن المغيرة

ابن الأحنف الجعفي مولاهم البخاري

رحمه الله عليه ورضي عنه

وأرضى عنا به يا رب العالمين

دار الكتب المصرية الأهلية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم
أسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم
والعالم باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت
أم الكتاب لأنه يبدؤا بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها
في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان
وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن خبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال
كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم
السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي
فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة
هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين

هي

هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته باب
غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال
الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة باب وعلم
آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم بن إبرهيم حدثنا هشام
حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي
خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة
فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت
أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء
كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول
لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول

بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله
ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ايتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول
لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ايتوا
عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم
ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت
ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك
وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد
بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود
إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن
ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن
يعني قول الله تعالى خالدين فيها
مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين

محيط

بعثه ... إلى ... فيقول ... ربه ... فيقول ... فيقول ... فيقول ... عبده ... فيقول ... فيقول ... الخلد ... قال

محيط بالكافرين الله جامعهم على الحاشرين على المؤمنين حقا
قال مجاهد بقوته يعمل بما فيه قوله تعالى فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون وقال أبو العالية مرض شك وما خلقها
عين لم تزن لا شبه لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم
الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية وإذا كسرت
الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحبوك التي توكل كلها قوم
قال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون
شروا باعوا راعنا مثل الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا
قالوا راعنا لا تجزني لا تغني أتلى اختبر خطوات من الخطو
والمعنى آثاره حدثني علي بن أبي شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن أبي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله
قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله
قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت
ثم أي قال وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت
ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وقول الله تعالى وظللنا عليكم

محيط ... سهم ... سهم

المن والسلوى كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد
المن صمغة والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم حدثنا
سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين باب وإذ قلنا ادخلوا
هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا
وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان عدوا لجبريل
وقال عكرمة جبر ومیك وسرافي عبد ايل الله حدثنا
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن

انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما اول
اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما
ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا
قال جبريل نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ
هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا
سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم
يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل
عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
فقال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذه الله

مِن ذٰلِكَ فَخَرَجَ عَبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ فَقَالَ أَشهَدُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا
اللهُ وَأَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَقَالُوا شَرُّنَا وَابنُ شَرِّنَا
وَانتَقَصُوهُ قَالَ فَهٰذَا الَّذِي كُنتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللهِ

بَابُ قَولِهِ مَا نَنسَخ مِن آيَةٍ أَو نُنسِهَا

حَدَّثَنَا عَمرُو بنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحيَى حَدَّثَنَا سُفيَانُ عَن حَبِيبٍ عَن
سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَقرَأُنَا أُبَيٌّ وَأَقضَانَا
عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدَعُ مِن قَولِ أُبَيٍّ وَذٰلِكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ لَا أَدَعُ شَيئًا
سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَقَد قَالَ تَعَالَى مَا نَنسَخ
مِن آيَةٍ أَو نُنسِهَا

بَابٌ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبحَانَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ أَخبَرَنَا شُعَيبٌ عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي حُسَينٍ
حَدَّثَنَا نَافِعُ بنُ جُبَيرٍ عَن ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَالَ اللهُ كَذَّبَنِي ابنُ آدَمَ وَلَم يَكُن لَهُ ذٰلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَم يَكُن
لَهُ ذٰلِكَ فَأَمَّا تَكذِيبُهُ إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لَا أَقدِرُ أَن أُعِيدَهُ كَمَا
كَانَ وَأَمَّا شَتمُهُ إِيَّايَ فَقَولُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبحَانِي أَن أَتَّخِذَ صَاحِبَةً
أَو وَلَدًا قَولُهُ وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبرٰهِيمَ مُصَلًّى مَثَابَةً

فأنزل الله تعالى ذلك

يَثُوبُونَ

يَثُوبُونَ يَرجِعُونَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ
عَن حُمَيدٍ عَن أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ وَافَقتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ أَو
وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَو اتَّخَذتَ مَقَامَ
إِبرٰهِيمَ مُصَلًّى وَقُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ يَدخُلُ عَلَيكَ البَرُّ وَالفَاجِرُ
فَلَو أَمَرتَ أُمَّهَاتِ المُؤمِنِينَ بِالحِجَابِ فَأَنزَلَ اللهُ آيَةَ الحِجَابِ
قَالَ وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعضَ نِسَائِهِ
فَدَخَلتُ عَلَيهِنَّ قُلتُ إِن انتَهَيتُنَّ أَو لَيُبدِلَنَّ اللهُ رَسُولَهُ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَيرًا مِنكُنَّ حَتَّى أَتَيتُ إِحدَى نِسَائِهِ فَقَالَت
يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى
تَعِظَهُنَّ أَنتَ فَأَنزَلَ اللهُ تَعَالَى عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبدِلَهُ
أَزوَاجًا خَيرًا مِنكُنَّ مُسلِمَاتٍ الآيَةَ وَقَالَ ابنُ أَبِي مَريَمَ أَخبَرَنَا يَحيَى
ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيدٌ سَمِعتُ أَنَسًا عَن عُمَرَ قَولُهُ تَعَالَى
وَإِذ يَرفَعُ إِبرٰهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيتِ وَإِسمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّل مِنَّا إِنَّكَ
أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ القَوَاعِدُ أُسُسُهُ وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ وَالقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدَتُهَا قَاعِدٌ حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ

واحدها

عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن
أبي بكر أخبره عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تر أن قومك
بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله
ألا ترددها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك
بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم
على قواعد ابرهيم قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا حدثنا
محمد بن بشار حدثنا عثمن بن عمر أخبرنا علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما
أنزل إلينا الآية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن

قبلتهم

قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من
يشاء إلى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن
أبي إسحق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت
المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه
أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل
المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان
الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال
قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع
إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم
أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا والوسط العدل حدثنا يوسف بن راشد
حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح
وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول
لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم
فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول
من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه قد
بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره
وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين
هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس
لرؤف رحيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس يصلون الصبح
في مسجد قباء إذ جاءه جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم
قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة
باب قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك

فيقول

باب قوله

الأمة

جاءهم

قرآن

قوله

قبلة

قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام إلى قوله عما
تعلمون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معمر عن أيوب
عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري
ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك
إلى قوله إنك إذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر

بينا

قال بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن
يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجوههم إلى
الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق
إلى قوله فلا تكونن من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا
الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله
عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة

باب قوله

باب قوله

فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى
باب قوله وجهه شطره الكعبة ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحق سمعت
البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس
ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفنا نحو القبلة ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من
ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد
ابن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح
بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة
وكان وجه الناس إلى الشام ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم إلى قوله لعلكم تهتدون
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار

القبلة
باب قوله
فولوا وجوهكم
شطره

عن

عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم
آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه
الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة إن الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح
عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم
الآية شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان
الحجر ويقال الجمان الملس التي لا تنبت شيئا والواحد
صفوانة يعني الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى
إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا
أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول

قرآن ح
الكعبة ح

واحدها ح
والواحد الحجر ح

كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه
الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو
قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة
فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال
سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما
من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل
الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن الناس من يتخذ من
دون الله أندادا أضدادا واحدها ندا حدثنا عبدان
عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار وقلت أنا من مات

كان

باب قوله

يعني

من دون

وهو

وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر إلى قوله عذاب
أليم عفي ترك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان
في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله
تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء
فالعفو أن يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء
إليه بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول
الدية حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا
حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله
القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر
المنقري حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية

الأليم

إليه

جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَفْوَ فَأَبَوْا فَعَرَضُوا الْأَرْشَ فَأَبَوْا فَأَتَوْا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ
الْقَوْمُ فَعَفَوْا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ
اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ

بَابٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي
نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ يَتْرُكْ لَمْ يَصُمْهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءُ يُصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قَالَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ حَدَّثَنِي
مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

حدثنا محمد

علقه

عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ
الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ
رَمَضَانُ تُرِكَ فَأَدْنُ فَكُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى
حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ
عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ
فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ الْفَرِيضَةَ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ
فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ

بَابٌ

أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى
الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ
خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ عَطَاءٌ
يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ
وَمُجَاهِدٌ فِي الْمُرْضِعِ وَالْحَامِلِ إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدِهِمَا
تُفْطِرَانِ ثُمَّ تَقْضِيَانِ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ
فَقَدْ أَطْعَمَ أَنَسٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا أَوْ عَامَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا

باب قوله

خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني
إسحق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحق حدثنا عمرو بن
دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه
فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ
الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان
كل يوم مسكينا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
حميد حدثنا مجاهد عن ابن عباس كان يقرأ وعلى الذين
يطوقونه فدية طعام مسكين يقول وعلى الذين يحملونه قال
هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم أو أن يطعم كل يوم
مسكينا قال ومن تطوع خيرا يقول ومن زاد فأطعم أكثر من
مسكين فهو خير قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين
قال هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر
عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى

سلمة

سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى
نزلت الآية التي بعدها فنسختها أحل لكم ليلة الصيام
الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله
أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن
باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن
عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثني إبرهيم بن يوسف
عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول
لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله
وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم
تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم
أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في
المساجد إلى قوله لعلهم يتقون حدثنا موسى بن إسمعيل

حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي
قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان
بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت
تحت وسادتي قال إن وسادك لعريض إن كان الخيط
الأبيض والأسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن
حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض
من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا
إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار
حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف
حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط
أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا
يزال يأكل حتى يتبين له رويتهما فأنزل الله بعده من الفجر

بعد

فعلموا

فعلموا أنما يعني الليل من النهار وليس البر بأن تأتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا
أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله
وليس البر بأن تأتوا البيوت من أبوابها ظهورها ولكن
البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان
إلا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا
وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك
أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة
وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة

وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ
أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ
فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا وَتَعْتَمِرَ عَامًا
وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ
قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَاةِ
الْخَمْسِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ قَالَ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ إِمَّا قَتَلُوهُ
وَإِمَّا يُعَذِّبُونَهُ حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ قَالَ فَمَا قَوْلُكَ
فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ قَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَكَأَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ
فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا عَنْهُ وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَخَتَنُهُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ

باب قوله

في سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ التَّهْلُكَةُ وَالْهَلَاكُ وَاحِدٌ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ
أَخْبَرَنَا النَّضْرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ
قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ

باب قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه

حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْأَصْبَهَانِيِّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ
عُجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ فِدْيَةٍ مِنْ
صِيَامٍ فَقَالَ حُمِلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى
وَجْهِي فَقَالَ مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ هَذَا أَمَا
تَجِدُ شَاةً قُلْتُ لَا قَالَ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ
لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحْلِقْ رَأْسَكَ فَنَزَلَتْ
فِيَّ خَاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً

باب قوله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ

فَفَعَلَنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُنْزِلْ قُرْآنٌ بِتَحْرِيمِهِ
وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ
أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْمَوَاسِمِ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ
أَفَاضَ النَّاسُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ
حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ
قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ
وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ يَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضَ
مِنْهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَطُوفُ
الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يُهِلَّ بِالْحَجِّ فَإِذَا رَكِبَ إِلَى

باب

باب

باب

عَرَفَةَ

عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدْيٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ مَا تَيَسَّرَ
لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ
أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ
الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّى
يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ ثُمَّ
لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي
يَبِيتُونَ بِهِ ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ
قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ وَقَالَ اللَّهُ
ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَقَالَ عَطَاءٌ النَّسْلُ الْحَيَوَانُ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ

باب

باب

بَابُ

حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة
ترفعه قالت أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم وقال
عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي
مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أم حسبتم
أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
الباساء والضراء إلى قريب حدثنا إبرهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس
رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
خفيفة ذهب بها هنا وثلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة
ابن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله
والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن
قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن من
معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا
مثقلة نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا

باب ح

لأنفسكم

باب

أن تدخلوا الجنة

قال

فيم

لأنفسكم الآية حدثنا إسحق أخبرنا النضر بن شميل
أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرأ القرآن
لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة
البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت
لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني
أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم
قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن ابن المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول
إذا جامعها من وراء بها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وإذا طلقتم النساء
فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا
عبد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا
عباد بن راشد حدثنا الحسن حدثني معقل بن يسار
قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبرهيم عن يونس عن

٢٥

الحسن حدثني معقل بن يسار ح وحدثنا أبو معمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل
ابن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون خبير يعفون
يهب بن له حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع
عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان بن
عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال نسختها
الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا
منه من مكانه حدثنا إسحق حدثنا روح حدثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها
واجبا فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا

جناح

جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله
لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن
شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله
غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب
عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت
هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو
قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء إن شاءت اعتدت عند
أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى
فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى
فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن
ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد
حيث شاءت لقول الله غير إخراج نحوه حدثنا حيان
حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن

تعالى

أهلها

ابن المبارك

ابن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة
بنت الحوث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك
فقلت إني إذا لجري إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع
صوته قال فخرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف
قلت ليف كان قول ابن مسعود في التوفي عنها زوجها وهي
حامل فقال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون
لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال
أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر فحافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن
حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا
محمد عن عبيدة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا

باب وقوموا

أنزلت

وقوموا لله قانتين أي مطيعين حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن إسمعيل ابن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو
الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا
أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت
فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون رجالا قياما على أرجلكم قائما وقال ابن جبير
كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا أفرغ أنزل إلي ولا
يؤده لا يثقله أدني أثقلني والأد والأيد قوة السنة تعاش
تتسنه يتغير فهيت ذهبت حنته خاويه لا أنيس فيها عروشها
أبنيتها تنثرها فخر جها إعصار ريح عاصف تهبت من الأرض
إلى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء
وقال علرمه وابل مطر شديد الطل الندي وهذا مثل
عمل المؤمن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف

باب قوله عز وجل

القوة

قال يتقدم الإمام وطايفة من الناس فيصلي بهم الإمام
ركعة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا
فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين
لم يصلوا ولا يسلمون وتقدم الذين لم يصلوا فيصلون
معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم
كل واحد من الطايفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد
أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطايفتين
قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك
صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة
أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن
عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم
حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود
ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن
ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية

التي

التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى
قوله غير إخراج قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها قال
تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد أو
نحو ذلك وإذ قال ابرهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من
ابرهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله أيود أحدكم أن
تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم تتفكرون
حدثنا ابرهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله
ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه ابن
أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال عمر رضي الله عنه
يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية
نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب

عمر فقال قولوا نعلم أولا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء
يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي تكلم ولا تحقر نفسك قال ابن عباس
ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس قال عمر لرجل
غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل
بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرفهن لا يسألون الناس
إلحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم
حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثني شريك
ابن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان إنما المسكين الذي
يتعفف واقرؤا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا

باب وأحل الله البيع وحرم الربا الممر المجنون حدثنا عمرو بن خفص
ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة
قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر
فتراها

باب يمحق

يمحق الله الربا يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى عن مسروق
عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة
البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد
فحرم التجارة في الخمر فاذنوا بحرب فاعلموا حدثني محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات
من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد وحرم التجارة في الخمر وإن كان ذو عسرة فنظرة
إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال
لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن
أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات
من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر واتقوا يوما

باب ترجعون فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا

سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال آخر آية نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا وإن تبدوا ما
في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد
حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء
عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
الآية أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس
إقرأ عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني
إسحق حدثنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن
مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال أحسبه ابن عمر وإن تبدوا ما في أنفسكم او تخفوه
قال نسختها الآية التي بعدها سورة آل عمران
بسم الله الرحمن الرحيم
تقاة وتقية واحد صرا برد شفا جرف مثل شفا
الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا والمسوم الذي

له سيما

له سيما بعلامة أو بصوفة أو بما كان ويقال الجميع والواحد
زبى تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب
سنحفظ نزلا ثوابا وبحور ومنزل من عند الله كقولك أنزلته
وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال سعيد
ابن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الراعية المسومة
وقال ابن جبير وحضورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم
من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة
ويخرج منها الحي الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى
أن تغرب منه آيات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام باب سهم
وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما
يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى
زيغ شك ابتغاء الفتنة المشبهات والراسخون يعلمون
يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد
ابن ابرهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عايشة

باب سهم
في العلم
كل من عند ربنا
وما يذكر الا
اولوا الالباب

قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولو الألباب قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه أبو هريرة واقرؤا إن شئتم وإني أعيذها وذريتها من الشيطان
باب قوله الرجيم إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم موجع من الألم وهو
في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة

عن

عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صابر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال
فدخل الأشعث بن قيس قال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي
قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو يمينه قلت إذا يحلف
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
صابر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما
أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن أبي أوفى أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد
أعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت
إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى

ليقتطع
فيها

أخبرنا الأيلي حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود
عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان
في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى
في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله
وأقرؤا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها
فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
اليمين على المدعى عليه قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء قصدا حدثنا ابرهيم بن موسى عن هشام
عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد
الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس قال انطلقت في المدة التي
كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا

فرفعها
فرفعها
فذكرها

باب

انا بالشام

أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل
وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه
عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل ها هنا أحد
من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم فدعيت
في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال
أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال
أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا
أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا
عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه
قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب
لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال
قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك
قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول
ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم
قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قلت

خلسنا

كذب

يؤثر على الكذب

في حسب

هل

لا بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن
يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل
يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري
ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها
شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا
ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت
أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب
قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت
لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك
عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم
أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول
ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس
ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم

من ملكه

صوب الباء في الموضعين
عنده

عن

عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك
الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون
أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى
يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب
بيننا وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل
تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا
يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا
القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد
قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال
قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك
ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم
أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت
قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه
فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل

كما
اك

عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك
بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله إلى
قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت
الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت
لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه
ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا
هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم
هل لكم في الفلاح والرشد إلى آخر الأبد وأن يثبت لكم
ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها
قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت
شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا
له ورضوا عنه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

باب

الآية

الآية حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر
الانصار
أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها
صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال
رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين
قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه
وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة
ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
مال رابح حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني
أبي عن ثمامة عن أنس قال فجعلها حسان وأبي وأنا أقرب

إليه ولم أجعل لي منها شيئاً باب قل فأتوا بالتوراة
فاتلوها إن كنتم صادقين حدثني إبراهيم بن المنذر
حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن
عبد الله بن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم
قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم
فقالوا لا نجد فيها شيئاً فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا
بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي
يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده
وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال
ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريباً
من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحني
عليها يقيها الحجارة كتب إليه أخرجت للناس
حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن مسرة عن أبي حازم
عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال

تعلمون

مدارسها

رأى

توضع

أحنى

خير

خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا
في الإسلام إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان
منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو
حارثة وبنو سلمة وما أحب وقال سفيان منهم ومما
يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما ليس لك من الأمر
شيء حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر
عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً بعد
ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس
لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحق بن
راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب

باب

وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت
بعد قبل الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك
الحمد اللهم الخ الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي
عليهم ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني
يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر
اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك
باب قوله من الأمر شيء الآية والرسول يدعوكم في أخراكم وهو ثانيث
اخركم أخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت
البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم
أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
اثنا عشر الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني
اصله باب قوله عشر رجلا ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا حدثنا
إسحق بن إبرهيم ابن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين

البغوي

ابن

ابن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا
طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد
قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه
باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا
باب قوله أجابوا يستجيب يجيب إن الناس قد جمعوا لكم الآية
حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر بن أبي
حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل
قالها إبرهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله
عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن
إسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن
عليه السلام عباس رضي الله عنهما قال كان آخر قول إبرهيم حين ألقي
باب قوله في النار حسبي الله ونعم الوكيل ولا تحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون

ما تخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والأرض والله
بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق
عن ابيه حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته
مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ
بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا
هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
باب قوله إلى آخر الآية ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة
ابن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على
حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه
يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر
حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم

عبد الله

عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله
ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله
ابن أبي أنفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ
عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء
إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا في مجلسنا
ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله
ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب
ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا
فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد
ابن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما
قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال
سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي

أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد
اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه ثم يعصبونه بالعمائم
فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك
الذي فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين
وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم
من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به
حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول
ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد
توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا

لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا

حدثني سعيد بن أبي

مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلا من المنافقين على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه
وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين
يفرحون الآية حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن
ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره
أن مروان قال لبوابه إذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان
كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن
أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد
استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من
كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم

يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج ح ثنا ابن مقاتل
قال اخبرنا الحجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا ان في خلق
السموات والارض الآية ح ثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا
محمد بن جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب
عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ
واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين
ثم خرج فصلى الصبح الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم الآية وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ح ثنا
علي بن عبد الله ح ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك
ابن انس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت
عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله

باب قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب

في بيت ميمونه

عليه وسلم

عليه وسلم فنظرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه
ثم قرأ العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا
فاخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع
ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني
فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ح ثنا
علي بن عبد الله ح ثنا معن بن عيسى ح ثنا مالك عن
مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن
عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوساده واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده
بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم

باب

فقراءة حسن

عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي
فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني
يده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ربنا آمنا
سمعنا منادياً ينادي للإيمان الآية حدثنا قتيبة بن
سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس
أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله
بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم

باب

ثم

فعل

من سورة

من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن
وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع
ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر
ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم
خرج فصلى الصبح سورة النساء قال ابن عباس تستلفون
يستكبرون قواما تقومون من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب
والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا
وأربعا ولا تجاوز العرب رباع باب حدثنا ابراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان له
عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت
فيه وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت
شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النساء

باب

٢٠

فيمسكها

٩٩ سبحانه وتعالى

ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة
رضي الله عنها عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا
في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها
تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها
بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا
عن ذلك أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن
أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء
سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله
ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله في آية أخرى
وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون
قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في مالها
وجمالها في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن
إذا كن قليلات المال والجمال وأمروا بنكاح من رغبوا في مالها
من كان فقيرا فليأكل بالمعروف

باب

فإذا

فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
وبدارا مبادرة أعتدنا أفعلنا من العتاد حدثنا إسحق
أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها أنزلت في مال
اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه كان قيامه عليه
بمعروف وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى
والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله
الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى
والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد
عن ابن عباس يوصيكم الله في أولادكم حدثنا ابراهيم
ابن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني
ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله

باب قوله

عليه وسلم

لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت
ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
باب قوله في أولادكم وللكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد
ابن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس
قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله
من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل
للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع لا يحل لكم أن ترثوا النساء
باب ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن
جورا إثما تعولوا تميلوا نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن
مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه
ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء

بعضهم

بعضهم تزوجها وإن شاؤا زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها
فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ولكل
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية
موالي أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف
والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى العتيق
والمولى الملبك والمولى مولى في الدين حدثني الصلت
ابن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة
والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة
يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي
نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع أبو أسامة إدريس وسمع
إدريس طلحة إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة
إذا كان يوم القيامة حدثني محمد بن عبد العزيز حدثني

المهاجري

باب قوله

أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن أبي سعيد الخدري أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوءا
ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر
ضوءا ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة إلا كما تضارون
في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيمة أذن مؤذن لتتبع كل
أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من
الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا
لم يبق إلا من كان يعبد الله برا أو فاجر وغبرات أهل
الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من
صاحبة ولا ولد فما ذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا
فيشار ألا ترون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها

بعضا

بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما
اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما ذا تبغون
فكذلك مثل الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله
من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من
التي رأوه فيها فيقال ما ذا تنتظرون تتبع كل أمة
ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا
إليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد
فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين
أو ثلاثا كاد بعضهم أن ينقلب إذا جيئنا من كل أمة بشهيد وجيئنا بك
على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد تطمس وجوههم
نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب فجاء سعيرا
وقود احدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمن
عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث
عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي

قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من
غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
أمسك فإذا عيناه تذرفان وإن كنتم مرضى أو على سفر
أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الأرض وقال جابر
كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهينة واحد وفي
أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان
وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة
الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن حدثنا
محمد حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت هلكت فلانة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في
طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا
ماء فصلوا على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ذوي الأمر
حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج

باب قوله

باب وهم

باب

عن يعلي

عن يعلي بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أطيعوا
الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في عبد الله
ابن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في سرية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الآية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال
خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شراج من الحرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء
إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك
فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع
إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعى النبي صلى الله
عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري
كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما أحسب
هذه الآيات إلا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم

شراج

فان

وجه رسول الله

حتى أحفظه يعني أغضبه

له

باب

عن يعلي

من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا
ابرهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عايشة أنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض
فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فعلمت أنه خير وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
باب المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
إلى الظالم اهلها حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيا
عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من
المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا
وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت
تلوا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت
هاجرت قومي موقوتا مؤقتا وقته عليهم فما لكم في المنافقين

باب فئتين

فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بدد هم نية جماعة
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا
حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد
ابن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين
فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في
المنافقين فئتين وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي
النار خبث الفضة إذا عوا به أفشوه يستنبطونه يستخرجونه
حسيبا كافيا إلا إناثا حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا متمردا
فليبتكن بتكه قطعه قبيلا وقولا واحدا طبع ختم ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي
إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمن قال سمعت
سعيد بن جبير قال اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت إلى ابن
عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها هي آخر ما نزل وما نسخها شيء

ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا إلى السلم والسلم
والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام
لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه
المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله
في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن
عباس السلام لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني إبرهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن
سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت
حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو
يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت
وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي

تبتغون ٥ الجزء الثامن من أول الجزء الثامن والثلاثين من أجزاء ستين

وهذا الحديث في بابه وهو عند أبي داود في الجهاد عن مسدد وعند النسائي في التفسير عن محمد بن منصور

فثقلت

فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله
غير أولي الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة
عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء
ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا
محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما
نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح
او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم
ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابرهيم بن موسى
أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم ح وحدثني إسحق
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم

عمرو بن الضحاك

أن مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره أن ابن عباس
أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
باب إلى بدر إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن
أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله
ابن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد
ابن عبد الرحمن ابو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث
فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني
عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على
باب يرمي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى بسهمه فيصيب
أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل الله تعالى إن الذين
توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن ابي الأسود
باب ٤٠ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا ابو النعمن حدثنا

حماد

حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس إلا المستضعفين
قال كانت أمي ممن عذر الله فأولئك عسى الله أن باب قوله
يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا ابو نعيم
حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العتمة إذ قال سمع
الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم الوليد بن الوليد
اللهم عياش بن ابي ربيعة اللهم سلمة بن هشام اللهم
المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على
مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف ولا جناح عليكم باب قوله
إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا حجاج عن ابن
جريج أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن
ابن عوف وكان جريحا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم باب قوله
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبيد

ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت هو الرجل تكون
عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في
العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا
فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية

باب وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الأنفس الشح هواه
في الشيء تحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج نشوزا
بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وإن امرأة خافت
من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده
المرأة ليس مستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول اجعلك
من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك إن المنافقين
في الدرك الأسفل وقال ابن عباس أسفل النار نفقا سربا

باب وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

من النار

حدثنا

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة
حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم
قال الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية
المجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصى فأتيته
فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد
أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب قوله إنا أوحينا إليك إلى قوله ويونس وهرون وسليمن حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني الأعمش عن أبي
وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد
أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان
حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس
ابن متى فقد كذب لتستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

باب

إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب
أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء
رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية
نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة المائدة فيما
تقضيهم بقضيهم التي كتب الله جعل الله حرم واحدها حرام
تسوء تحمل دابة ذولة وقال غيره الإغراء التسليط أجورهن
مهورهن المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله
اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة
حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان
عن قيس عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر إنكم
تقرءون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم
حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة قال سفيان وأشك

كان يوم

باب قوله

كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين قاصدين
أممت وتيمت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن
واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح حدثنا إسمعيل
حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم
في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع
عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام
الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر
الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء
والناس
أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي
قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله
أن يقول وجعل يطعنني في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان

عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله
فتيمموا عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا
فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت
فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثنا
بن الحرث يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت سقطت قلادة لي ونحن بالبيداء ونحن داخلون
المدينة فأناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه
في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال
حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ
فانزلت وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها
الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم
فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون حدثنا
أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد وحدثني
محمد بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان
عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله
انا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك
فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن مخارق أن
المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم إنما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن
يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
أو ينفوا من الأرض المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا
ابن عون حدثني سليمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة
أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا
فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة

ابو نعيم

وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال
ما تقول يا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في
الإسلام إلا رجل زنا بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس
أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة
حدثنا أنس بكذا وكذا قلت يا أبا حمزة أنس
قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد
استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا فخرج فاخرجوا
فيها فشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا
من ألبانها وأبوالها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه
واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس
وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله فقلت تشهد قال حدثنا أنس بهذا قال
وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم
أو مثل هذا والجروح قصاص حدثنا محمد بن سلام
أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس قال كسرت الربيع وهي

عمه

عمه أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب
القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي
صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس
ابن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم
وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
عباد الله لو أقسم على الله لأبره باب يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن إسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى
الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله
يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا
مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت
أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم

في قول الرجل لا واللّٰه وبلى واللّٰه حدثنا أحمد بن أبي رجاء
حدثنا النضر عن هشام أخبرني أبي عن عايشة أن أباها
كان لا يحنث في يمين حتى أنزل اللّٰه كفارة اليمين قال أبو بكر
لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة اللّٰه
وفعلت الذي هو خير

باب قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل اللّٰه لكم

حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن إسمعيل
عن قيس عن عبد اللّٰه قال كنا نغزو مع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم
وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا النبي صلى اللّٰه عليه وسلم
عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب
ثم قرا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل اللّٰه لكم

باب قوله إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان

وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب
أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الرلم القدح لا ريش له
وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن
نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره به وقد علموا القداح

أعلاما

أعلاما بضروبين يستقسمون بها وفعلت منه قسمت
والقسوم المصدر حدثنا إسحق بن ابرهيم أخبرنا محمد
ابن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
حدثني نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال نزل تحريم
الخمر وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب
العنب حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابن علية
حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس ما كان لنا
خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقايم
أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم
الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه
القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر
الرجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو
عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم
جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا إسحق بن ابرهيم
الحنظلي أخبرنا علي وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي

أبو حيان يحيى بن سعيد ابن حيان التيمي

بجيل يدير

فإني

دخل

أراق هرق

عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
باب الآية طعموا إلى قوله والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمن
ابو النعمن محمد بن الفضل السدوسي البيكندي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس أن الخمر
فنادي التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمن قال كنت ساقي القوم
في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر منادياً ينادي فقال أبو
طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا
في حديث انس منادٍ ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها
قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ
فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس
باب قوله على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا يأيها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حدثنا
منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي

حدثنا

حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم حنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية
لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح
ابن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل حدثنا
أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل
تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله هذه الآية يأيها الذين آمنوا لا
تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها
باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
وإذ قال الله يقول قال الله وإذ هاهنا صلة المائدة أصلها
مفعولة كعيشة راضية وتطليقه بائنة والمعنى ميدها

صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس
متوفيك ممتك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها احد من الناس والسايبة كانوا يسيبونها لآلهتهم
لا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان
اول من سيب السوايب والوصيلة الناقة البكر تبكر في
اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم
ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل
يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيد ابن المسيب قال البحيرة
بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله

سمعت

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن ابي يعقوب
ابو عبد الله الكرماني حدثنا حيان بن ابرهيم حدثنا
يونس عن الزهري عن عروة ان عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا
ورايت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوايب
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمن سمعت سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر
الآية ثم قال الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيمة ابرهيم
الا وانه يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال
فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد

باب قوله

على أعقابهم منذ فارقتهم إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن
تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان حدثني سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن
ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم
قال ابن عباس فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين
على أعقابهم منذ فارقتهم

سورة الأنعام

من الكرم وغير ذلك مما حملت عليها وللبسنا لشبهنا
يتأولون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم
البسط الضرب استكثرتم من الإنس أضللتم كثيرا مما ذرأ من
الحرث والأنعام جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان
والأوثان نصيبا أما اشتملت يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى
فلم يحرمون بعضا ويحلون بعضا مسفوحا سائلا قاصدا أعرض
أبلسوا أو يئسوا أبسلوا أسلموا سرمدا دائما إستهوته

أضللته

أضللتم تمترون تشكون وتر صمم وأما الوتر فإنه الجمل
أساطير واحدها أسطور وإسطار وهي الترهات
الباساء من البأس ويكون من البؤس جهنم معاينة
الصور جماعة صور كقوله سورة وسور ملكوت
ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب
خير من أن ترحم جز أظلم يقال على الله حسبانه أي
حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنوان العذق
والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس إن الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام
وما تدري نفس ما ذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي

أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ
يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ الْآيَةَ
يَلْبِسَكُمْ يَخْلِطَكُمْ مِنَ الْإِلْتِبَاسِ يَلْبِسُوا يَخْلِطُوا شِيَعًا فِرَقًا
حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ
عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ قَالَ أَعُوذُ
بِوَجْهِكَ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ

باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ أَصْحَابُهُ
وَأَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ فَنَزَلَتْ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَلُوطًا وَيُونُسَ وَلُوطًا
وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا
ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ حَدَّثَنِي

ابن عم

ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى حَدَّثَنَا
آدَمُ ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ
ابْنِ مَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ حَدَّثَنِي

باب قوله

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي
سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفِي ص
سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ
ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ
يُوسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ
نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أُمِرَ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ وَعَلَى الَّذِينَ
هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَا الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ ذِي ظُفُرٍ الْبَعِيرُ وَالنَّعَامَةُ
الْحَوَايَا الْمَبْعَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ هَادُوا صَارُوا يَهُودًا وَأَمَّا قَوْلُهُ

باب تقوله

له اسحق ويعقوب

ع

إلى قوله رانا

لصادقون

هُدْبَةُ نَا بَنَا هَايْدٌ نَا يَابٌ حَدَّ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّ
اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ قَالَ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ
فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّ عَبْدُ الْحَمِيدِ حَدَّ
يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ
وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حَدَّ حَفْصٌ
ابْنُ عُمَرَ حَدَّ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ
قُلْتُ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَرَفَعَهُ قَالَ نَعَمْ
وَكِيلٌ حَفِيظٌ وَمُحِيطٌ بِهِ قَبْلًا جَمْعُ قَبِيلٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ضُرُوبٌ
لِلْعَذَابِ كُلُّ ضَرْبٍ مِنْهَا قَبِيلٌ زُخْرُفُ الْقَوْلِ كُلُّ شَيْءٍ
حَسَّنْتَهُ وَشَبَّهْتَهُ وَهُوَ بَاطِلٌ فَهُوَ زُخْرُفٌ وَجُرُزٌ
حَجْرٌ حَرَامٌ وَكُلُّ مَمْنُوعٍ فَهُوَ حَجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ

جَمَلُوهَا أَجْمَلُوهُ

بَابُ قَوْلِهِ

بَابُ قَوْلِهِ

بَيْنَتُهُ

بَيْنَتُهُ وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ حِجْرٌ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ
وَحِجًى وَأَمَّا الْحِجْرُ فَمَوْضِعُ ثَمُودَ وَمَا حُجِرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ
فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ مَنْزِلٌ
هَلْ شَهَّدَاكُمْ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهَلُمَّ لِلْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ
وَالْجَمِيعِ حَدَّ مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
حَدَّ عُثْمَانُ حَدَّ أَبُو زُرْعَةَ حَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا
فَذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ
حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بَابُ قَوْلِهِ

ذَلِكَ حِينَ بِالنَّصْبِ وَيُجُوزُ الرَّفْعُ حِينَ وَالنَّصْبُ أَعْلَا

قال ابن عباس ورياشا المال المعتدين في الدعاء وفي غيره
عفوا كثروا وكثروا أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض
بيننا نسقنا رفقنا انجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن
تاس تحزن وقال غيره ما منعك ان لا تسجد يقول ما منعك
أن تسجد تحصفان أخذ الحصاف من ورق الجنة يولغان
الورق تحصفان الورق بعضه إلى بعض سوآتهما كنايه
عن فرجيهما ومتاع إلى حين ها هنا إلى يوم القيمه الحين
عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عددها الرياش
والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي
هو منهم إذا اركوا اجتمعوا ومشاق الإنسان والدابة كلهم
ينسى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه
ودبر واجليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا
قليلا لا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبه
تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير
الطوفان القمل الجمان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء

واحدة

سقط

هو ط
عدله ط
صوته ط
كلها ط
تنسى

سقط كل من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبايل بني اسرائيل
يعدون في السبت تعدون له تجاوزون تعد تجاوز شرعا
شوارع بئيس شديد أخلد تعد ونقا عس سنستدرجهم
نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
من جنة من جنون تمرت به استمر بها الحمل فاتمته يترغنك
يستخفنك طيش ملم به لمم ويقال طايف وهو واحد
يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء
والآصال واحدها أصيل ما بين العصر إلى المغرب كقولك
بكرة وأصيلا قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
بطن حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو
ابن مرة عن أبي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت أنت
سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير
من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا
أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك

باب

أي ط
إلى الأرض
أيان مرساها
متى خروجها
الخفاء
وهو
باب قول الله
عز وجل قل
هو من سعود
أحد أغير

قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق
قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس
أرنى أعطنى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال جاء
رجل من اليهود إلى النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه
وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم فى وجهى
قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله
إنى مررت باليهودى فسمعته يقول والذى اصطفى موسى
على البشر فقلت وعلى محمد فأخذتنى غضبة فلطمته قال لا
تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيمة
فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش
فلا أدرى أفاق قبلى أم جوزى بصعقة الطور المن والسلوى
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو
ابن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

الكمأة من المن وماؤها شفاء العين قل يا أيها الناس إنى
رسول الله إليكم جميعا الذى له ملك السموات والأرض
لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى
الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر حدثنى بسر بن عبيد الله
حدثنى أبو إدريس الخولانى سمعت أبا الدرداء يقول
كانت بين أبى بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر
فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يستغفر له
فلم يفعل حتى أغلق بابه فى وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم
عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبى صلى الله عليه
وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء

وَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ
وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنَا أَظْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي إِنِّي قُلْتُ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ

باب قوله حطه

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَامِرٌ سَبَقَ بِالْخَيْرِ وَقُولُوا حِطَّةٌ حَدَّثَنَا
إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ
نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ

هـ شعيرة باب

وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ الْعُرْفُ الْمَعْرُوفُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ
فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ
يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ

كُهُولًا

كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يَا ابْنَ أَخِي لَكَ وَجْهٌ
عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَأْذَنَ الْحُرُّ لِعُيَيْنَةَ فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ فَلَمَّا
دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ هِيْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ وَلَا
تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ فَقَالَ لَهُ
الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنَّ هَذَا
مِنَ الْجَاهِلِينَ وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ
وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ
الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ أَوْ كَمَا قَالَ

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

قَوْلُهُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وقف لله سبحانه وتعالى

وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الأنفال المغانم قال قتادة
ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني محمد بن عبد الرحيم
حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال
نزلت في بدر الشوكة الحد مردفين نوجا بعد فوج ردفني
وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليتر هذا من
ذوق الفم فيركمه يجمعه شر دد فترق وإن جنحوا طلبوا
يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء إدخال أصابعهم في أفواههم
وتصديته الصفير ليشوك ليجبسوك إن شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا
أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون

استجيبوا

استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثني إسحق أخبرنا
روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت
حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي
فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته
فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن
قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت
له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع
أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال
هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني وإذ قالوا اللهم إن
كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا
في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا
عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن

عبد الحميد هو ابن كردية صاحب الزيادي سمع أنس بن
مالك قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد
ابن المنهال حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك
قال قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان
الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة حدثنا الحسن بن عبد العزيز
حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو

باب قوله

باب

ويكون الدين كله لله

عن بكير

عن بكير عن نافع عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال
يا ابن أخي أعتبر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أعتبر
بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه
إما يقتلونه وإما يوثقونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة
فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان
قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد
عفى عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته
أو بيته حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد

أعتبر هما بالآية

يفتنونه

ابن جبير قال خرج علينا أو الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى
في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله
عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس
كقتالكم على الملك يا أيها النبي حرض المومنين على القتال إن يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مئة
يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس
قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين
فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة
أن لا يفر عشرون من مئتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم
الآية فكتب أن لا يفر مئة من مئتين وزاد سفيان مرة
نزلت حرض المومنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون
قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم
ضعفا الآية إلى قوله والله مع الصابرين حدثنا يحيى

بقتالكم الآية

وإن يكن منكم مئة

فكتب

ابن عبد الله

ابن عبد الله التيمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا الخريبة
جرير بن حازم أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن
ابن عباس قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مئتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر
واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله
عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مئة صابرة يغلبوا
مئتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من
الصبر بقدر ما خفف عنهم سورة براءة ولجة كل
شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال
الموت ولا تفتني لا تؤخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون
فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الأرض
أهوى القاه في هوة عدن خلد عدنت بأرض أي أقمت
ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف
الخالف الذي خلفني فتقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين
ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه

سورة براءة

الخوالف

لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك
وهو الهالك الحيران واحدها خين وهي الفواضل مرجون مؤخرون
الشفا شفير وهو حده والجرف ما جرف من السيول والأودية
هار هاير لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر إذا ما قمت أرحلها بليل
تأوه آهة الرجل الحزين باب قوله براءة من الله ورسوله
إلى الذين عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم
وتزكيهم بها ونحوها تبير والزكاة الطاعة والإخلاص لا يؤتون
الزكاة لا يشهدون أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول
آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة
نزلت براءة فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير
معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني
حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة
في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنا أن لا يحج بعد العام

الهوالك
حرفه
يقال تهور البئر
اذا تهدمت وانهارت
بلع
مثله
وحوله

مشرك

مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة
قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وأذان من الله
ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله
فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر
الذين كفروا بعذاب أليم أذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث حدثني عقيل قال قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة
في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم
علي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا
علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان إلا الذين عاهدتم من المشركين
حدثنا إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا

ع إلى المتقين
ادان أعلام
ح في من
ح علي بن أبي طالب

أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة
أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذنون في الناس الا يحجن
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد
يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة باب
فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية إلا ثلاثة
ولا من المنافقين إلا اربعة فقال اعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم تخبرونا فلا ندري ما بال هؤلاء الذين يسقطون بيوتنا
ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أما لم يبق منهم إلا أربعة
أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج

حدثه

حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدهم يوم القيمة شجاعا
أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين
عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت ما
أنزلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
أليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال
قلت إنها لفينا وفيهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها
جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم لأنفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا
أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع
عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت
جعلها الله طهرا للأموال إن عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض
منها أربعة حرم ذلك الدين القيم حدثنا عبد الله

ان لا

يقرون

باب قوله

احدكم

الآية

فقيل

باب قوله

ابن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد
عن ابن أبي بكرة عن أبيه أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين
باب قوله جمادى وشعبان ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا اي معنا ناصرنا السكينة فعلية
من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حجاج
حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني
أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع
قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن
ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين
وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبو الزبير وأمه أسماء

وخالته

وخالته عايشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت
لسقيان اسناده فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل
ابن جريج حدثني عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين
حدثنا حجاج قال قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان
بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أترى أن تقاتل
ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله إن الله كتب
ابن الزبير وبني أميه محلين وإني والله لا أحله أبدا قال
قال الناس بايع لابن الزبير قلت وابن بهذا الأمر عنه
أما أبو فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده
فصاحب الغار يريد أبا بكر وأمه فذات النطاق يريد
أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عايشة وأما عمته
فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة
النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف
في الإسلام قاري للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب
وإن ربوني ربوني أكفاء كرام فاتر التوبات والأسامات

رزح

وَالْحَيْدَاتِ يُرِيدُ أَبْطَانًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ
وَبَنِي حُمَيْدٍ إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بِرُزْمَتِي الْقَدَمِيَّةِ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ
ابْنَ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ لَوَكِ ذَنَبَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ
لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِ هَذَا فَقُلْتُ لَأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا
حَاسَبْتُهَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ
وَقُلْتُ ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ
أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ
يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا
مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنْ
يُرَبِّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُرَبِّنِي غَيْرُهُمْ وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ
قَالَ مُجَاهِدٌ يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بَعَثَ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ أَتَأَلَّفُهُمْ

فَقَالَ

مراسد

يتعالى

يربني بالياء

باب قوله

فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتَ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ

باب قوله

مِنَ الدِّينِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَلْمِزُونَ
يَعِيبُونَ وَجُهْدَهُمْ طَاقَتَهُمْ حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو
مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ
عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا
نَتَحَامَلُ فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ
فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ
هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً فَنَزَلَتِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
الْآيَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ
أَحَدَّثَكُمْ زَائِدَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَيَجِيءُ
أَحَدُنَا حَتَّى يَحْمِيَ بِالْمُدِّ وَإِنَّ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ كَأَنَّهُ

باب قوله

يَعْرِضُ بِنَفْسِهِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ
لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ

عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما
توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه
يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر
لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على
على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره
حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال
لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه

فقلت

فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا
قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو
أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال
فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا
يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات
أبدا إلى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد جرأتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم

باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني إبراهيم بن المنذر
حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن
عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه
وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب
بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر
لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر لهم أو لا تستغفر
الله

لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال سأزيده
على سبعين مرة قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا
معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على
قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم
رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
أن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين
تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني
أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته
فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الله الوحي سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله الفاسقين ٥ باب قوله
سيحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم إلى قوله الفاسقين
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم حدثنا

ثم أنزل عليه

باب قوله الآية

على عبد

أنزل الوحي

باب قوله

مؤمل

مؤمل بن هشام حدثنا إسمعيل بن إبراهيم حدثنا عوف
حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني
فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا
رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح
ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا
فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في
أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك
قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
حدثنا إسحق بن إبرهيم حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه
قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال

فانتهينا

مؤمل

النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله
فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك
ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
الآية للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم
باب قوله أصحاب الجحيم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب
فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم حدثنا أحمد
ابن صالح حدثني ابن وهب أخبرني يونس ح قال أحمد
وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال
أخبرني عبد الرحمن بن كعب أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك
بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه
إن من توبتي أن انخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك

وعلى الثلاثة

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض
بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله
إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم
حدثنا محمد حدثنا احمد بن أبي شعيب حدثنا موسى
ابن أعين حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه
قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب
عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
هو صدق رسول الله غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال
قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قل ما يقدم من سفر سافره إلا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد
من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك
حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
فَأَكُونَ مِنَ النَّاسِ سَلَكَ الْمَنْزِلَةَ فَلَا تُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ
فَأَنْزَلَ اللهُ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ
الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ
وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مُعْنِيَةً فِي أَمْرِي فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ تِيبَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَتْ أَفَلَا أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ قَالَ إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمْ
النَّوْمَ سَائِرَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ
اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ
الَّذِينَ خُلِّفُوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا
حِينَ أَنْزَلَ اللهُ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذُكِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللهَ وَرَسُولَهُ
مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ وَذُكِرُوا بِشَرٍّ مَا ذُكِرَ بِهِ أَحَدٌ
قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللهُ

عَمَلَكُمْ

يسلم

خطفكم

سرّ

خلفنا

المخلفين

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا
مَعَ الصَّادِقِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ
حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ
اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ مَا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ
ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا
كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللهُ
عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ مِنَ الرَّأْفَةِ حَدَّثَنَا أَبُو
الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ
أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ الْوَحْيَ قَالَ
أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ
عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ وَإِنِّي

عز وجل

مد

باب قوله

استحر أي اشتد وكثر وهو
استفعل من الحر والشدة

أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا
جمع قلت أن تجمعوه وإني لأرى أن جمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف
أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري
ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم
رجل فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل
من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف
رسول الله تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير
فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر
أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين
مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم
آخرها رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم إلى آخرهما
وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله

ثم عند

ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان
ابن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري
وقال موسى عن ابرهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابرهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا ابرهيم
وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم سورة
يونس وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم
صدق محمدا صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات
يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين
بهم المعنى بكم يقال دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة
أحاطت به خطيئته فأتبعهم وأتبعهم واحد وعدوا من العدوان
وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان
لوليه وماله إذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي
إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى

وقال

مثلها حسنتي وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر إلى وجهه
الكبرياء الملك وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي
آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين تجيك بلقيك على نجوة
من الأرض وهو النز المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم
عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا وأمر بصوم
وقال أبو ميسرة الأداه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي
ما ظهر لنا وقال المجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت
الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي قال ابن عباس
عصيب شديد لا جرم بلى وقارا النتور نبع الماء وقال
عكرمة وجه الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه
ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم

بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس
فعول من بئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم
شكا وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا
حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال
قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن
عباس يقرأ ألا إنهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال
أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا
نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني إبراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد
ابن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم يثنون صدورهم
قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي
فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس
ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون
ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون

رؤسهم سيء بهم ساءت ظنه بقومه وضاق بهم باضيافه بقطع
من الليل بسواد وقال مجاهد اثيب أرجع وكان عرشه
باب قوله الله على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى
لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق
منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك
افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني
أخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند
واحد وهو تأكيد التحبير استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار
فهي عمري جعلتها له وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد
كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير
سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل
ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصت به الابطال سجينا

منذ السما

افتعلت

ويقول لاشهاد واحد شاهد
مثل صاحب واصحاب

وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله
واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا
يقول لم يلتفتوا إليه ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت
حاجتي وجعلتني ظهريا وراء الظهري هاهنا أن تأخذ معك دابة
أو بعاء تستظهر به أزاد لنا استظهرنا إجراها هو مصدر من
أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد
وهي السفينة والسفن مجراها مسيرها ومرساها موقفها
وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست وتقرأ مرساها
من رسا يرسي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل
بها الرائيات الثابتات ويقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الأشهاد شاهد
مثل صاحب واصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة
عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال
يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله

ويقول الاشهاد

في النحوي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن من
ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول
سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته
وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وقال شيبان عن
قتادة حدثنا صفوان وكذلك أخذ ربك إذا أخذ
القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود
العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا
كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت
شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة
عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم
حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ القرى وهي ظالمة
إن أخذه أليم شديد وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من

باب قوله

باب قوله

الليل

يعطى

أبيه

أخذ ربك

الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا
ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلفة منزله بعد
منزله وأما زلفى مصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا
حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو بن زريع حدثنا
سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من
امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت
عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه
قال لمن عمل بها من أمتي سورة يوسف وقال فضيل عن حصين
عن مجاهد متكأ الأترج قال فضيل الأترج بالحبشية متكا
وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين
وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم وقال سعيد بن جبير
صواع ملك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم
وقال ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شيء غيب
عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو يومن لنا يصدق

مثل

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

شيبان متكا

الأترج

قال

صواع الملك

أشده قبل أن ياخذ في النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم
وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث
أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما
احتج عليهم بأنه المتكأ من نمارق فتروا إلى شرمنه فقالوا إنما هو المتك
ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن
المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكاء شغفها يقال وصل إلى
شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها من المشعوف أصب اليمن
أميل صبا مال أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد
من حشيش أو ما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لابن قوله
أضغاث أحلام واحدها ضغث يمير من الميرة ونزداد كيل
بعير ما يحمل بعير أو اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتأ لا تزال
حرضا الحرض ما يذيبك الهم تحسسوا تخبروا امزجاة قليلة عاضية
من عذاب الله عامة تجللهم وليتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب
كما أتمها على أبويك من قبل ابرهيم وإسحق وقال حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

فيما
الأترج بأن

بلغ شغافها

باب قوله

عزأبيه

عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن ابرهيم لقد كان في
يوسف وإخوته آيات للسائلين حدثني محمد أخبرنا عبدة
عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله
أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الإسلام إذا فقهوا تابعه أبو أسامة عن عبيد الله قال
بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن سعد عن صالح عن
ابن شهاب ح قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر
النميري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري
قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم حين قال لها الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل
حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن كنت برئت فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي إليه قلت والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك
عصبة منكم العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة
عن حصين عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع حدثتني
أم رومان وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها
الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث حدثت به قالت
نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه
والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله التي هو في بيتها عن
نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك وقال عكرمة
هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثني أحمد
ابن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان
عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وإنما نقرأها

هو ابن سعيد
ابو عوانه
الوضاح

كما

كما علمناها سواء شعاعه والفيا وجدا ألفوا أباهم الفينا وعن
ابن مسعود بل عجبت ويسخرون وقال الحميدي حدثنا
سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله أن قريشا
لما أبطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال اللهم أعنهم
بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا
العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل
الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
قال الله إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف
عنهم العذاب يوم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان
ومضت البطشة فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك

باب قوله

فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن
عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
حاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا
سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر
عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب

وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو
لبث في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من
ابرهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى إذا استيأس
الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابرهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
عن عايشة قلت له وهو يسألها عن قول الله حتى إذا استيأس الرسل
قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عايشة كذبوا قلت فقد استيقنوا
أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك
فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن
ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا
بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا
استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد
كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت

لبث يوسف

باب قوله الآية

عليهم

كذبوهم

لها خ ف

معاد

تعاذ الله سورة الرعد قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك
الذي عبد مع الله إلها آخر غير كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل
خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره
سخر دلك لله مجاريات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي
الأمثال والأشباه وقال الأمثل أيام الذين خلوا بمقدار
يقال معقبات ملايكة حفظة تعقب بعضها الأولى الأخرى ومنه
قيل العقيب يقال عقبت في إثره المحال العقوبة كباسط كفيه
إلى الماء ليقبض على الماء وما هو ببالغه وما الماء ببالغ فاه
ما تمتعت به جفاء يقال أجفأن القدر إذا غلت فعلاها
الزبد ثم يسكن فيذهب الزبد بلا شفعه فكذلك يميز
الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته
عني دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم وإليه متاب
توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت
له من الملي والملاء ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض
ملي أشق وأشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد

تعاذ

ق

عيوه

فلا

دلك

تعقب

اي عقب

وكذلك

افلم

متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلات أو
الكثر في أصل واحد وغير صنوان وجدها بماء واحد
كصالح بني آدم وخيثهم هم أبوهم واحد السحاب الثقال
الذي فيه الماء كباسط كفيه إلى الماء يدعو الماء بلسانه
ويشير إليه بيديه فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها
كل الزبد تملأ بطن وادي زبدا رابيا زبد السيل زبد مثله خبث
باب قوله الحديد والحلية الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام
غيض نقص حدثني ابرهيم بن المنذر حدثني معن
قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها
إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام
إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي
بسم الله الرحمن الرحيم أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله سورة
باب ابرهيم قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح
ودم وقال ابن عيينة أذكروا نعمة الله عليكم أيادي الله

عندكم

عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه ورغبتم إليه فيه
تبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا وإذ تأذن ربكم أعلمكم
ربكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به متقايي
حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا قدامه جهنم
واحدها تابع مثل غيب وغايب يمصر حلم استصرخني استغاثني
يستفرخه من الفراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز
أيضا جمع خله وخلال اجتثت استوصلت لجرة طيبة باب قوله
أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين حدثني الآية
عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني
بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا شبه
تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت
أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا يقولا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا
أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك

والله سبحانه وتعالى

أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا

باب قوله قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
باب قوله الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ألم تر إلى الذين بدلوا
باب قوله نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر إلى الذين
الم تر خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا
ثم أحياهم إن الله لذو فضل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله
بلغ تفسير سورة كفرا قال هم كفار أهل مكة سورة الحج وقال مجاهد صراط علي
١١ مستقيم الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك
١١ لفي سكرتهم يعمهون وقال غيره يعمهون في كفرهم
١١ ليعبدون قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل

لوما

لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللاولياء أيضا شيع وقال ابن
عباس يهرعون مسرعين للتويمين للناظرين سكرت غشيت
بروجا منازل الشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ حماة وهو
الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لباء ما
مبين الإمام كل ما ائتممت به واهتديت به الصيحة الهلكة
الأمس استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا علي بن باب قوله
عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة
بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت شرط
الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه كالسلسلة على صفوان صلصله
قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقو السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف
سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض
فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه
وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه

مرح

حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى
على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم
يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي
سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة قال إذا قضى الله الأمر
وزاد الكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة
حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال إذا قضى الله الأمر وقال
على فم الساحر قلت لسفيان انت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة
قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا روى
عنك عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان
هكذا قرأه عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي
قراءتنا ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا ابرهيم
ابن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين

والكاهن

فزع

باب قوله

فإن

فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال
مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب
النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا
آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم الذين جعلوا القرآن عضين باب قوله
المقتسمين الذين حلفوا ومنه لأقسم أي أقسم ولا أقسم
تأتيهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا

باب قوله

تابعه

حدثني يعقوب بن ابرهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين
قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه
حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن
عباس كما انزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض
اليهود والنصارى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال
سالم الموت سورة النحل روح القدس جبريل نزل به الروح
الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين
وليّن وليّن وميّت وميّت وقال ابن عباس تلقفوا طلا له
تهيا سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس
في تقلبهم أخلاقهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون
وقال عين ماء ذاقرات القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر
وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله
قصد السبيل البيان الدرّ ما استدفأت ترجعون
بالعشي وترجعون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف

باب قوله بسم الله الرحمن الرحيم اليقين

وقال ابن عباس في يميدون تميل

تنقص

تنقص الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم
للأنعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل الأنعام
تقيكم بأسكم قتالكم دثرا كثير واحدها كثير مثل جمل وإجمال
دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل وقال ابن عباس حفدة
من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرها والرزق الحسن ما تمرتها
أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت كان
إذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم
الخير والقانت المطيع ومنكم من يرد إلى أرذل العمر حدث باب قوله
موسى بن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى ابو عبد الله الأعور
عن شعيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب بسم الله الرحمن الرحيم
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات سورة بني اسرائيل
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل
والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي وقال

ابن عباس فسينغضون إليك رؤسهم قال ابن عباس تهزون
وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا إلى بني اسرائيل
أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى
ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق
فقضاهن سبع سموات خلقهن نفيرا من ينفر معه وليتبروا
يدمروا ما علوا تبيرا محبسا محصرا الحق وجب مبسورا
ليتنا خطأ إثما وهو اسم من خطئت والخطاء مفتوح مصدره
من الاثم خطئت بمعنى أخطأت لن تخرق لن تقطع وإدهم
يجوي مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون
رفاثا جماعا وآنست أبصرت نحيلك الفرسان والرجل
الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر
حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه
حصب جهنم ما يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب
في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة
تارة مرة وجاءته تيرة وتارات لأحتنكن لأستأصلن

مار لينا

الرجال

نار وهم

والحاصب

يقال

باب قوله

يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طاب
حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي بين
الذل لم يحالف أحدا أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام
حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس وحدثنا
أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب
قال قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به بإيليا بقدحين من خمر ولبن
فنظر اليهما فأخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك
للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح
حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال
أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت
المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه
زاد يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه
لما كذبني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس نحوه

وجه

كذبتني

قاصفارخ تقصف كل شيء ولقد كرمنا بني آدم كرمناه والرسا

واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب
الممات خلافك وخلفك سواء وتمامي تباعد شاكلته
تاجيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة
وقيل القابلة لانها تقابلها وتقبل ولدها خشية الانفاق
أنفق الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قشورا مقترا للأذقان
مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا
تليعا تابرا وقال ابن عباس نصيرا خبث طفيت وقال ابن عباس
لا تبذر لا تسرف في الباطل ابتغاء رحمة رزق منبورا ملعونا
لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون
للأذقان للوجوه وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
الآية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا
منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي إذا كثروا
في الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان وقال أمرنا مترفيها أمرنا مع نوح إنه كان عبدا

باب قوله

شكورا

شكورا احدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان
التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها
نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك
يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب
ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد
بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض
الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون
له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى
ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي إذهبوا إلى
غيري إذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت

أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كان لي
دعوة قد دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي إذهبوا إلى غيري إذهبوا
إلى إبراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليله
من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم
إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن
أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي إذهبوا إلى غيري إذهبوا
إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك
الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن
فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب
بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي
إذهبوا إلى غيري إذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا
عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت

رسالته
بيان مثله
ابن مريم

الناس

الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه
فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي
إذهبوا إلى غيري إذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم
الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع
لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش
فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن
الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك
سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب
أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا
حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده
إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير
أو كما بين مكة وبصرى وأتينا داود زبورا حدثني

فان

بد

بيان قوله

الناس

إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود
القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ
يعني القرآن قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن أبي
معمر عن عبد الله إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الإنس
يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم
زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش قل ادعوا الذين زعمتم
أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية
حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله في هذه الآية يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن يعبدون
فأسلموا وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن

عكرمة

باب القرآن

باب

باب قوله

باب قوله

كانوا

باب

عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة
للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم إن قرآن
الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة
وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول
أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم وقرآن الفجر إن قرآن الفجر
كان مشهودا عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني
اسمعيل ابن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال
سمعت ابن عمر يقول إن الناس يصيرون يوم القيمة جثا
كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود
حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب عن أبي حمزة عن

هو عبد الله

قال

الفجر

باب قوله

ابو الاحوص لم يذكره

انه سمع سلام بن

محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة
ورواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

تزهق بملك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد

باب ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
وهو متكئ على عسيب إذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض

سلوه

سلوه عن الروح فقال ما رابكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم
بشيء تكرهونه فقالوا اسلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت
مقامي فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر
ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت

باب ما يذكر في الذات والنعت والأسامي

بها حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا
سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك
فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام
حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت أنزل ذلك في الدعاء

قال

قال الفربري قال محمد بن عباس
ان ابا عبد الله لم يجئ في هذا
احاديث هشيم في هذا الكتاب الا بالخبر وذكر ان
هشيما كان صاحب تدليس
سمعه

عليه

فلا تسمعهم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكهف وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جاعه الثمر باجع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا إفراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة أصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره إلى التل تنحوا وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون وكان الإنسان أكثر شيء جدلا حدثني علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان فرجعا بالغيب لم يستبن فرطا ندما

يقال

سرادقها

ويل

باب قوله

ولي

ليدحضوا

باب قوله

سرادقها مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط يحاورن من المحاورة لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين في الأخرى رلفا لا تلبث فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الأخرة قبلا وقبلا واستبنا فا ليزيلوا الدحض الزلق

باب قوله

وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به

عند مجمع

قال تا خذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت
الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق
معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما
فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية
الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره
بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد
قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به
فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر
عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى
ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم
عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى

قال موسى

فتاه يوشع بن
ونانا
عز وجل
هـ
بثوب
هـ

قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا
قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله
علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله تعالى علمك الله
لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك
أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم
أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة
لم يفجأه إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري
عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى
من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل
ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة

نقص ها

٩ ٣

فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب
مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده
فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا
أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
أن ينقض قال مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى
قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لتخذت عليه
أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع
عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودددنا أن موسى
كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير
فكان ابن عباس يقرؤها وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه
مؤمنين فلما التقى الجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله

في البحر

في البحر سربا سرب مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب
بالنهار حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد
سمعته يحدثه عن سعيد قال أنا لعند ابن عباس في بيته
إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة
رجل قاص يقال له نوف البكالي يزعم أنه ليس موسى بني إسرائيل
أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن
عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى فاضت
العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله
هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب الله عليه إذ لم يرد
العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال
أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو حيث يفارقك
الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح

فَأَخَذَ نُونًا فَجَعَلَهُ فِي مِكْتَلٍ فَقَالَ لِفَتَاهُ لَا أُكَلِّفُكَ إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنِي
هـ
كبيرًا
حَيْثُ يُفَارِقُكَ الْحُوتُ قَالَ مَا كُلِّفْتَ كَثِيرًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ لَيْسَتْ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ فَبَيْنَمَا
ثربارای کثیر الثری
هُوَ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ فِي مَكَانٍ ثَرْيَانَ إِذْ تَقَرْبَصَ الْحُوتُ وَمُوسَى نَائِمٌ
الا اوقظه
فَقَالَ فَتَاهُ لَا أُوقِظُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ وَتَقَرْبَصَ
قطه
الْحُوتُ حَتَّى دَخَلَ الْبَحْرَ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جِرْيَةَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّ أَثَرَهُ
حجر حجر
فِي حَجَرٍ قَالَ لِي عَمْرٌو هَكَذَا كَأَنَّ أَثَرَهُ فِي حَجَرٍ وَحَلَّقَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ
وَاللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ قَدْ قَطَعَ اللَّهُ
أخرة
عَنْكَ النَّصَبَ لَيْسَتْ هَذِهِ عَنْ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ فَرَجَعَا فَوَجَدَا خَضِرًا
قَالَ لِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَى طِنْفِسَةٍ خَضْرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدٌ
ابْنُ جُبَيْرٍ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ قَدْ جَعَلَ طَرَفَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَطَرَفَهُ تَحْتَ
جهـ
بارض
رَأْسِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ هَلْ بِأَرْضِي مِنْ سَلَامٍ
مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا شَأْنُكَ
قَالَ جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قَالَ أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّ التَّوْرَاةَ
بيدك
بِيَدَيْكَ وَأَنَّ الْوَحْيَ يَأْتِيكَ يَا مُوسَى إِنَّ لِي عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ

تعلمه

تَعْلَمَهُ وَإِنَّ لَكَ عِلْمًا لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَهُ فَأَخَذَ طَائِرٌ عُنْقَارٌ
مِنَ الْبَحْرِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَمَا
أَخَذَ هَذَا الطَّائِرُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي
السَّفِينَةِ وَجَدَ مَعَابِرَ صِغَارًا تَحْمِلُ أَهْلَ هَذَا السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِ
هَذَا السَّاحِلِ الْآخَرِ عَرَفُوهُ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ الصَّالِحُ قَالَ قُلْنَا
نعرفوه
لِسَعِيدٍ خَضِرٌ قَالَ نَعَمْ لَا نَحْمِلُهُ بِأَجْرٍ فَخَرَقَهَا وَوَتَدَ فِيهَا وَتِدًا
قَالَ مُوسَى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ
مجاهد مكرا
أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا كَانَتِ
الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي
بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ يَعْلَى
قَالَ سَعِيدٌ وَجَدَ غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ فَأَخَذَ غُلَامًا كَافِرًا طَرِيفًا
فَاضْجَعَهُ ثُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
لم تعمل بالحنث
لَمْ تَعْمَلْ بِالْحِنْثِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَرَاهَا زَكِيَّةً زَاكِيَةً مُسْلِمَةً
بالحنث
كَقَوْلِكَ غُلَامًا زَاكِيًا فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ
زكيا
فَأَقَامَهُ قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ فَاسْتَقَامَ قَالَ

يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم
ملك وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن
غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون
جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي
مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا
بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار
وكان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن
يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله قتلت نفسا زكية
وأقرب رحما وأقرب رحمها به أرحم منهما بالأول
الذي قتل خضر ويزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما
داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد أنها جارية فلما
جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا
نصبا إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا خوفا قال ذلك ما

بدل من النون
وزعم
باب قوله
قال سبحانه
قال لي قوله قصصنا
إلى قوله عجبا

كنا

كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا إمرا ونكرا داهية ينقض
ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما
من الرحيم هو أشد مبالغة من الرحمة ويظن أنه من الرحيم
وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها حدثني قتيبة
ابن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم
أن موسى بني إسرائيل ليس موسى الخضر فقال كذب عدو الله
حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا
فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى الله بلى عبد من
عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل
إليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه
قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت
حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه
فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة

قال أخبرني

وهي

فاتبعه

صلى الله عليه

عين يقال لها الحياة لا يصيب من ماءها شيء إلا حي فأصاب
الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل
فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية
قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع
ابن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية
قال نرجع يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق سرب
الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا إلى
الصخرة إذا رجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى فقال وأنا
بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال
نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر
يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من
علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على
الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير
نول يقول بغير أجر فركبا في السفينة قال ووقع عصفور

على حرف السفينة فنقر نقرة في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك
وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما نقص هذا العصفور
بمنقاره قال فلم يجا موسى إلا عمد الخضر إلى قدوم فخرق
السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم
فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا إذا هما
بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه
قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده
هكذا فأقامه فقال له موسى أنا دخلنا هذه القرية فلم
يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال
هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه
صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر
حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم
ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا

باب قوله عز وجل قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار حدثنا
قوله صنعا علا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت
قال أبي قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى
والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصاري فكفروا بالجنة
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين أولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله
قال حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه ليأتي
العظيم الرجل السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن
عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله حدثنا قال ابن عباس أسمع بهم
وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء
وأبصره لأجنك لأشتمنك وريا منظرا وقال ابن عيينة

تزعجهم

تزعمهم أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد لدا عوجا
وقال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما ركزا
صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة بارك صليا يصلى ندیا وقال
مجاهد يلمدون يلحدون وقال الندي المجلس واندرهم يوم الحسرة الآية
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي منادٍ
يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي منادٍ يا أهل
النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود
فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم
الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا
وهم لا يؤمنون وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا
وما خلفنا حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال

باب واتخذ الله إبراهيم خليلا

باب قوله سبحانه

سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا أفرأيت
الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت
خبابا قال جئت العاص بن وايل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده
فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال
وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه
فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه
الثوري وشعبة وحفص وأبو معوية ووكيع عن الأعمش اطلع
الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن كثير
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال
كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وايل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه
فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد

فاقضيكه

فاقضيكه فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل
الأعمش عن سفيان سيفا ولا موثقا كلا سنكتب ما يقول ونمد
له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد
ابن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق
عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن
وايل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله
عليه وسلم فقال والله لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث قال
فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك
فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال
هدا اهدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على
العاص بن وايل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك
حتى تكفر بمحمد قال قلت لا أكفر به حتى تموت ثم تبعث

قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت
إلى مالي وولدي قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا
كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه
ما يقول ويأتينا فردا طه قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل
يقال كل ما لم يستوطن حجرا أو فيه تمتمة أو فأفأة فهو عقلة أزري
ظهري فيسحتكم يمنلكم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال
اي طه يا رجل خذ المثلى خذ الأمثل أتواصفا يقال هل أتيت الصف اليوم
يعني المثلى الذي يصلح فيه فاوحس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة
للكسرة الحاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك ساسس
مصدر ماسه سياسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلو الماء والصفصف
والقصقص المستوي من الأرض وقال المجاهد وزرا أثقالا من
زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفناها
فألقيتها الذي صنع فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع
إليهم قولا العجل همسا حس الأقدام حشرتني أعمى عن حجتي وكنت

بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم
وقال ابن عباس هضما لا يظلم فينقص من حسناته عوجا
واديا أشار إليه سيرتها حالتها الأولى النهى التقى ضنكا
الشقاء هو شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي تملكنا
بأمرنا مكانا سوى منتصف بينهم يئسا يأسا على قدر موعد
لا تنيا لا تضعفا واصطنعتك لنفسي حدثنا الملت بن
محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى
عليهما السلام فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم
من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك
لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدها كتبت علي
قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى أليم البحر وأوحينا إلى
موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف
دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما
غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب

تقالا ابن عباس فعل
وكانوا ثلاثين فقال إن
طه احد علينا من عهدي
الطريق أتاكم بنار تقدون
مرقوم

ابن ابرهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود تصوم عاشوراء فسألهم
فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه فلما خرجنا
من الجنة فتشى حدثنا قتيبة حدثنا أيوب بن النجار
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت
الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت
الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه
الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال
في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق

يوم

باب قوله سبحانه

ابن سعيد

برسالاته وكلامه

عز وجل

بنوا

الأول وهن من تلادي وقال تتاه جذاذا قطعهن وقال
الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن
عباس نفشت رعت ليلا يفصحون يمنعون أسلم أنه واحدة
قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية
وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست حاميد بن هامد بن
حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون
لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عيي بعيد نكسوا
ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحيس
والجيس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي
آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو على سواء علمتم
لم تحذروا وقال المجاهد لعلكم تسألون تفهمون إرتضى رضي
التماثيل الأصنام العجل الصحيفة كما بدأنا أول خلق نعيده

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن
النعمان سمع من النخعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون

توقعوا

والحصد

لكم

باب قوله عز وجل

إِلَى اللَّهِ عُرَاةً غُرْلًا كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا
كُنَّا فَاعِلِينَ ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ أَلَا إِنَّهُ
يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ
أُصَيْحَابِي فَيُقَالُ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ
الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ شَهِيدٌ
فَيُقَالُ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِينَ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ إِذَا حَدَّثَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ
فِي حَدِيثِهِ فَيُبْطِلُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ وَيُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ
وَيُقَالُ أُمْنِيَّتُهُ قِرَاءَتُهُ إِلَّا أَمَانِيَّ يَقُولُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ مَشِيدٌ بِالْقَصَّةِ جِصٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ يَسْطُونَ يَوْطَؤُونَ
مِنَ السَّطْوِ وَيُقَالُ يَسْطُونَ يَبْطِشُونَ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ
مِنَ الْقَوْلِ أُلْهِمُوا إِلَى الْقُرْآنِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ الْإِسْلَامِ
تَذْهَلُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ بِحَبْلٍ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ
تَذْهَلُ تَشْغَلُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ
رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادَى بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ
مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ
مِنْ كُلِّ أَلْفٍ أُرَاهُ قَالَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَحِينَئِذٍ
تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ
بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ
حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ثُمَّ أَنْتُمْ
فِي النَّاسِ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ أَوْ كَالشَّعَرَةِ
الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا
رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ
شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ تَرَى النَّاسَ
سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً
وَتِسْعِينَ وَقَالَ جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ

سكري ومالهم بسكري ومن الناس من يعبد الله على
على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة
انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة إلى قوله ذلك هو
الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني ابرهيم بن الحرث
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله
على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته
ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء هذان خصمان اختصموا
في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا
أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر أنه كان يقسم
قسما إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت
في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر
ورواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن
أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا

معتمر

معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس
ابن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أنا أول من يجثو
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم
بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة سورة المؤمنين قال ابن
عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابغون سقت
لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات
هيهات بعيد بعيد ما سال العادين الملائكة قال ابن
عباس لناكبون لعادلون كالحون عابسون من سلالة
الولد والنطفة السلالة والجنة الجنون واحد والغثاء
الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور
من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء
مذعنين يقال للمتخذي مذعن أشتاتا وشتى وشتان
وشتت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها

وقال غيره سمي القرآن لجماعه السور وسميت السورة لانها
مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا
بالحبشيه وقال سعد بن عياض الثمالي المكاه الكوة بلسان الحبشه
وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض
فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه
اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس
قرآن لشيء قرآن اي تأليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل
وتعالى سلاقط ويقال للمرأة ما قرأت بسلاقط لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها
انزلنا فيها فرايض مختلفة ومن قرا فرضناها يقول فرضنا عليكم
وعلى من بعدكم قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا
باب قوله عز وجل لما بهم من الصغر والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
قال الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي
قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن
عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقول في رجل وجد

مع

مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل فساله
عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسايل وعابها
قال عويمر والله لا انتهي حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته
رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فتلاعنا ثم قال
يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان
بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين
فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر
كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به
على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق

عُوَيمِر فكان بعد ذلك ينسب إلى أمه والخامسة أن لعنة الله
عليه إن كان من الكاذبين حدثني سليمن بن داود أبو الربيع
حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته
رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ما ذكر
في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى
فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين
وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة
في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها ويذهب عنها الغداة
أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين حدثني محمد
ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا
عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي
صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته

وجد
يصنع

باب قوله عز وجل

رجلا

رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق
إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل
عليه السلام وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ
إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل
إليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت
فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن
عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح
قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها
فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الإليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن
والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين
حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم

وأنزل معه

إليهما

باب قوله تعالى

قال

ابن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر
أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها فى زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين
المتلاعنين ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب
من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك
كذاب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن
الزهرى عن عروة عن عائشة والذى تولى كبره قال الافك
عبد الله بن ابى بن سلول ولولا اذ سمعتموه قلتم ما
يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم
لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون حدثنى يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة
ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله

زمن

باب قوله عز وجل

الآية

الى قوله عذاب اليم

باب قوله عز وجل

ابن

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا
فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث وبعض
حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض والذى
حدثنى عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا
اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج
سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب
فانا احمل فى هودجى واترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين
آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى رحلى فاذا عقد لى من
جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى

واختصر سابقه

وسلم سقط من نسخة

ما ليس في الصحيح انما هو ان خرج

دنونا

ح

ادنونا

اظفار

الذى كنت ركبت وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم إنما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما
استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب
فأممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني
فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من
وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان
نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته
فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا
الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك
وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة

يأكلن
حتى
فيه
سحه
فأدلج
رآني
يكلمني
حين
يدها

فاشتكيت

فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب
الإفك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه
حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع
وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ
الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز
قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا
فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها
بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة
فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي وقد فرغنا من شأننا فعثرت
أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت أتسبين
رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قال قالت قلت
وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي

بالشر
بنت
يعني مسطحا
قالت
قالت
الى
قالت

فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني سلم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا
حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها فقلت
سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله فقالت فأما أسامة
ابن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة
أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك
وما نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت

من شيء

من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها
أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين
أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل
بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه
إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ
الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس
ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا
أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل
ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن الحضير
وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله
لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان
الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه

قام على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا
وسكت قالت فمكثت يومى ذلك لا يرقا لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت
فأصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا
يرقا لى دمع يظنان أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان
عندى وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت
لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما
قيل قبلها وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه فى شأنى قال فتشهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عايشة فانه
قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت برئية فسيبرئك الله وان
كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد
إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس
منه قطرة فقلت لأبى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت

فقلت لأمى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدرى
ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية
حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إنى والله لقد علمت
لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم إنى برئية والله يعلم أنى برئية لا تصدقونى بذلك
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى منه برئية لتصدقنى
والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبى يوسف قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشى قالت وأنا حينئذ أعلم أنى برئية وأن الله مبرئى
ببرآتى ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل فى شأنى وحيا
يتلى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بأمر يتلى ولكن كنت
أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى
الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه
من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق

وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت
أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت لي أبوي
إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمده إلا الله عز وجل وأنزل الله
إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها
فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان
ينفق على مسطح ابن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على
مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله
لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله
لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا أنزعها منه
أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب
ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت
يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت وهي

التي

التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك
من أصحاب الإفك ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا
والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تفيضون
تقولون تلقونه يرويه بعضكم عن بعض حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة
أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها إذ تلقونه
بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة
تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون
لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين
قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها
على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت أيذنوا له
فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله
زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقال دخل ابن عباس فاثنى عليك
ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القسم ان
ابن عباس استاذن على عايشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا

باب قوله سبحانه يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا الآية حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة
قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذن لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني
ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن برابة وتصبح
غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت وبيس الله لكم
الاياتي والله عليم حكيم حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن ابي عدي انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى

عن

عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عايشة فشبب بدماء دم
وقال حصان رزان ما تزن برابة وتصبح غرثى من لحوم
الغوافل قالت لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل
عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم قالت واي
عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باب قوله تعالى
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم تشيع تظهر
لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم باب قوله
ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام
ابن عروة قال اخبرني ابي عن عايشة قالت لما ذكر من شاني الذي
ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا
فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا
علي في اناس ابنوا اهلي والله ما علمت على اهلي من سوء

ابنوا: غابوا
اختفر: بالي

وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل
بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام
سعد بن معاذ فقال ايذن لي يا رسول الله أن اضرب اعناقهم
وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت
من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله لو كانوا من
الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون
بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان
مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح
فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك وسكتت
ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين
ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني فتعرت لي الحديث
فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي
خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيتي فارسل معي الغلام فدخلت

ص
ايام التسمين

الدار

الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ
فقالت اي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث
فاذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي
عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة حسنا عند رجل
يحبها لها ضرائر الا جسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها
ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال
لام رومان ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت عيناه
فقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت
ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمتي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتاكل خميرها او عجينها فانتهرها بعض اصحابه فقال
اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت
سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على تبر الذهب الاحمر

وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله
قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي
عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا
عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن
الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من
الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة
أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
إلي أي فقلت له أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى أبي
فقلت أجبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت
فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد
فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل يشهد إني
لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم ولقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم
وإن قلت إني فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن قد باءت به

على نفسها وإني والله ما أجدلي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب
فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته
فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح
جبينه ويقول أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك قالت
وكنت أشد ما كنت غضبا فقال أبواي قومي إليه فقلت لا والله
لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي
لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما
زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها
حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان
ابن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه
ويجمعه ويقره وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت
فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله عز وجل
ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية يعني أبا بكر
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا إلى قوله

ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر
بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع
وليفر بن مخرهن على جيوبهن وقال أحمد بن شبيب حدثنا
أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم
الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليفر بن مخرهن على جيوبهن
شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم
ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة
رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليفر بن مخرهن
على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن
بها الفرقان وقال ابن عباس هباء منثورا ما تنفي به الريح
مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس خلفه من فاته من
الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين في طاعة الله وما شيء
أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس
ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام

باب قوله عز وجل الآية عن

أنزلت

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

من ص

التوقد والتسعير

التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أملليت وأملت الرس المعدن
جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما
هلاكا وقال الحاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عانيه على
عتت على الخزان الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك
شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس
ابن مالك أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم
القيمة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن
يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما
العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله
قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال سألت أو سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله

باب كيف

قادر

باب قوله سبحانه

جمعه

عباس

باب قوله سبحانه

ندًا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية
أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة جارك
قال وأنزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون حدثنا ابرهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني القسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا
متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا
بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه
مكية يعني نسخها آية مدنية التي في سورة النساء حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن
عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه
إلى ابن عباس فقال نزلت هذه وهي آخر ما نزلت ولم ينسخها شيء حدثنا
آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير
قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له

وعن

وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه
في الجاهلية يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
مهانا حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور
عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال سعيد بن جبير قرأتها
على ابن عباس ليست هذه الزياده أصلا وقوله ولا يقتلون النفس التي
حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت
قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا
بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا
صالحا إلى قوله غفورا رحيما إلا من تاب وآمن وعمل عملا
صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن
منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى
أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن الذين لا يدعون مع الله

باب قوله سبحانه وتعالى

باب قوله عز وجل

إلها آخر قال نزلت في أهل الشرك فسوف يكون لزاما هلكة
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا
الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد
مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف
بسم الله الرحمن الرحيم سورة يكون لزاما الشعراء وقال مجاهد تعبثون تبنون مصانع
كأنكم يغثت إذا مس مسحرين من المسحورين والليلة والأيلة جمع
وقال ابن عباس لعلكم أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة إظلال العذاب إياهم موزون
تخلدون معلوم كالطود الجبل الشرذمة طائفة قليلة في الماجدين
كالجبل الصلبين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الربع الارتفاع
الأبقاع من الأرض وجمعه ربعة وأرباع واحد الربعة مصانع كل بناء
فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين يقال فارهين
حاذقين تعثوا أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة
باب قوله الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق ولقد أضل
يوم يبعثون وقال إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن
سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يرى أباه يوم القيمة
عليه الغبرة والقترة والغبرة هي القتر حدثنا إسمعيل
حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى إبراهيم أباه فيقول يا رب عز وجل
إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله إني
حرمت الجنة على الكافرين وأنذر عشيرتك الأقربين باب قوله تعالى
واخفض جناحك للمؤمنين حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمرو
ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت
وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم
على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش
حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا
لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم
أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا
نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب

شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب
وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر
قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا
يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني
عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله
شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك
من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النمل والحبء ما حبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط الخدد
من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس
ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاة الثمن
مسلمين طايعين ردف اقترب جامدة قايمة أوزعني اجعلني
وقال المجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح

بركة ماء

باب قوله

بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه
يقال كل شيء هالك قال عمر إلا وجهه إلا ملكه ويقال إلا ما أريد
به وجه الله وقال المجاهد الأنبا الحجج إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت
أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا إله
إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله ابن
أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو
طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم
أنه عنك فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس

ويعيدان

عنه

عز وجل

الله سبحانه وتعالى

أولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا
الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعي أثره وقد يكون
ان يقص الكلام لحن نقص علمك عن جنب عن بعد عن جنابة
واحد وعن اجتناب ايضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون
العدوان والعداء والتعدي واحد أنس أبصر الجذوة قطعة
غليظة من الحطب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات
أجناس الجان والأفاعي والأساود رد أمعيا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت
له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بينا ه وأتممناه بحبي تحلب
بطرت أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفي
الكنت التي أخفيته وكننته خفيته أظهرته ويكأن الله
مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه
ويضيق عليه حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا علي حدثنا
سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد
قال الى مكة العنكبوت قال مجاهد مستبصرين ضلله فليعلمن الله

الذي

كي

غزوت

وقال غيره الجواد والمحور والمحبار

علم الله

علم الله ذلك انما هي بمنزله فليميز الله كقوله ليميز الله
الخبيث من الطيب أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم
فلا يرتوا من أعطى يتقي أفضل فلا أحوله فيها وقال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المهاد
الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة
وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون
يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان
وقال مجاهد السوى الإياد جزأ المسيئين حدثنا محمد
ابن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كنده
فقال يجيء دخان يوم القيمة فيأخذ بأسماع المنافقين
وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن
مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل
ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا
يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما

بسم الله الرحمن الرحيم

عطية الفضل

وقال غيره

الله أعلم

قال الله عز وجل لنبيه

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا أَبْطَؤُا عَنِ
الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ
بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا
الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ
فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ
قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ
إِلَى قَوْلِهِ عَائِدُونَ أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا إِلَى
كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ وَلِزَامًا
يَوْمَ بَدْرٍ الم غُلِبَتِ الرُّومُ إِلَى سَيَغْلِبُونَ وَالرُّومُ قَدْ مَضَى لَا تَبْدِيلَ
لِخَلْقِ اللَّهِ بِدِينِ اللَّهِ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ دِينُ الْأَوَّلِينَ وَالْفِطْرَةُ الْإِسْلَامُ
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ
أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا
مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

ص رط تأمر
ع وجل
ص أفيكشف عنهم عذاب
ص قوله سبحانه
ص باب

ذلك

ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ لُقْمَانَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ حَدَّثَنِي
إِسْحَقُ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا
وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ
كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص بذلك
ص باب قوله سبحانه
ص جاءه
ص يأتيه
ص وكتبه

متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك
عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها
وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها
في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي
فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم
الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب
قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه
حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة
وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل
ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجزز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني
عنها شيئا يهدد بينين فلا تعلم نفس ما أخفي لهم حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى

أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وحدثنا سفيان حدثنا أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان
رواية قال نعم شيء وقال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
قال قرأ أبو هريرة من قرة قرأت أعين حدثني إسحق بن نصر
حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون الأحزاب وقال مجاهد
صياصيهم قصورهم حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا
محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن
عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن
إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة واقرؤوا إن شئتم

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه
عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه
باب قوله تعالى ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز
ابن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن
عبد الله بن عمر أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم هو أقسط عند الله من المؤمنين رجال صدقوا
باب فمنهم من قضى نحبه ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا لأنجبنه عهده افتارها حوانيتها الفشنة لأتوها
لأعطوها حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله
من المؤمنين الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك قال نرى
هذه الآية نزلت في أنس بن النضر رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا
الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت

أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد
إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه يا أيها النبي قل لأزواجك
باب قوله عز وجل إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن
سراحا جميلا وقال عمر التبرج أن خرجت محاسنها سنة الله استنها
جعلها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه
فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا
عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أبوي لم يكونا
يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك
إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد
الله ورسوله والدار الآخرة وإن كنتن تردن الله ورسوله
باب قوله سبحانه والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما

وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن
والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيير أزواجه بدأ بي فقال اني ذاكر
لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستامري أبويك قالت وقد علم
أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه
قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
إلى أجرا عظيما قالت فقلت في أي هذا أستامر أبوي فاني أريد الله
ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه حدثنا محمد بن عبد الرحيم
حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله

مبديه

مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة ترجي
من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت باب قوله
ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر
أرجئه أخره حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة
قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة قالت كنت أغار على
اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول
أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن
وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك حدثنا جبان
ابن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن
في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من
تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك قلت إياما كنت تقولين قالت كنت أقول
له إن كان ذاك إلي فاني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا

ذكر

بكر

باب قوله تبارك وتعالى

تابعه عباد بن عباد سمع عاصما لا تدخلوا بيوت النبي
إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه وللزاد إذا دعيتم
فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث
إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق
وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر
لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا
أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال
إناه إدراكه أني يأني إناه لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت
صيغة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد
الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد
والاثنين والجميع للذكر والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى
عن حميد عن أنس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر
والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر
ابن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك

قال لما

فاذا

فانطلقوا

قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا
القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام
فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام معه من قام
وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا
القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل
فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة
قال قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب
لما أهديت زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه
في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون
فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه إلى قوله من وراء حجاب

فقرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد
الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال بنى
على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش خبز ولحم فأرسلت
على طعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم
فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت
حتى ما أجد أحدا أدعوه فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا
أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون
في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة
فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك
السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك
فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن
له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا
ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم
شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري
أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله

في أسكفة

في أسكفة الباب وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه
وأنزلت آية الحجاب حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا
عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس قال أولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش
فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين
كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن
ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين
جرى بينهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى
الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثارا سرعين
فما أدري أنا أخبرته خروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت
وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابراهيم
ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو
أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة
بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى

على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله
ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى
وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه
وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن
لحاجتكن إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء
وقوله عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن
ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن يعني ولا ما
ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني
عروة بن الزبير أن عائشة قالت استأذن على أفلح أخو
أبي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت

فقلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي
فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما منعك أن تأذني لعمك قلت يا رسول الله إن الرجل
ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال
ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت
عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه
عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة يعني الدعاء قال
ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني
سعيد بن يحيى حدثنا أبو حذيفة حدثنا شعبة عن الحكم عن
ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل يا رسول الله أما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا
اللَّيْثُ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ
فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَالَ
أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ
عَنْ يَزِيدَ وَقَالَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ لَا تَلْوُوا
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا
رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا
سَبَأٌ يُقَالُ مُعَاجِزِينَ مُسَابِقِينَ مُعْجِزِينَ بِعَايَتِينَ مُعَاجِزِينَ

مُعَالِينَ

مُعَالِينَ سَبَقُوا أَتَوْا لَا يُعْجَزُونَ لَا يَفُوتُونَ يَسْبِقُونَا
يُعْجِزُونَا قَوْلُهُ مُعْجِزِينَ بِعَايَتِينَ وَمَعْنَى مُعَاجِزِينَ
مُعَالِينَ يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُظْهِرَ عَجْزَ صَاحِبِهِ
مِعْشَارَ عُشْرُ الْأُكُلُ الثَّمَرُ بَاعِدْ وَبَعَّدَ وَاحِدٌ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَعْزُبُ لَا يَغِيبُ الْعَرِمُ السَّدُّ مَاءٌ أَحْمَرُ
أَرْسَلَ اللَّهُ فِي السَّدِّ فَشَقَّهُ وَهَدَمَهُ وَحَفَرَ الْوَادِيَ
فَارْتَفَعَتَا عَنِ الْجَنَّتَيْنِ وَغَابَ عَنْهُمَا الْمَاءُ فَيَبِسَتَا وَلَمْ
يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ السَّدِّ وَلَكِنْ كَانَ عَذَابًا أَرْسَلَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ الْعَرِمُ
الْمُسَنَّاةُ بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرِمُ الْوَادِي السَّايِغَاتُ
الدُّرُوعُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْجَازِي يُعَاقِبُ أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ
بِطَاعَةِ اللَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ التَّنَاوُشُ
الرَّدُّ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ مِنْ مَالٍ
أَوْ وَلَدٍ أَوْ زَهْرَةٍ بِأَشْيَاعِهِمْ بِأَمْثَالِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
كَالْجَوَابِ كَالْحَوْضِ مِنَ الْأَرْضِ الْجِفَانُ الْأَوَارِكُ وَالْأَثْلُ الطَّرْفَاءُ

والعزم الشديد حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة
يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء
ضربت الملئكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة
على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف
سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة
فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل
أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة
كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمع من السماء إن هو الا نذير لكم بين
يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله

حدثنا

حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله
عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه
قريش فقالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم
أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا
جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب وتب الملائكة
قال مجاهد القطمير لفافة النواة مشقلة مثقلة وقال
غير الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل
والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سوادا الغربيب
الشديد السواد سورة يس وقال مجاهد فعززنا
شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم إستهزاؤهم
بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء
الآخر ولا ينبغي لها ذلك سابق النهار يتطالبان
حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر وجرى كل

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة
سورة الملائكة ويس

وقال مجاهد يا حسرة على العباد
وكانت حسرة عليهم استهزاؤهم
بالرسل وقال مثله من الاقوال
والفنون نحو ذلك

واحدٍ منهما من مثلِهِ من الأنعام فلهم ون يجبون جند محضرون
عند الحساب ويذكر عن عكرمة المجبون الموقر وقال ابن
عباس طائركم معائبكم يسلكون تخرجون من قدنا
باب قوله ﴿ مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن
أبيه عن أبو ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في
المسجد عند غروب الشمس فقال يا اباذر أتدري أين تغرب
الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي حدثنا وكيع
حدثنا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد
بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل

جانب

جانب يدحرون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين
يعني الحق الكفار تقوله للشياطين غول وجع البطن ينزفون
لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة
يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش
الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سراة الجن وقال الله ولقد
علمت الجنة إنهم لمحضرون للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون
الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا لخلط
طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ
المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستخرون
تحرثون بعلا ربا وإن يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وايل عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي
لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى حدثني ابرهيم
ابن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني ابي عن هلال
ابن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة

باب قوله

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة ص وهي سبعون وثمان آيات

ابن حوشب

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى
فقد كذب ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة
في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله
نبيهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن
عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت
مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت
فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم
أن يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجاب عجيب القط الصحيفة هو ها هنا صحيفة الحسنات وقال
مجاهد في عزة معازة في الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب
الأسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني
قريشا أولئك الأحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا
عذابنا اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن

في سجدة ص

سجدة ص

عليها ص

اى ص

احطانا

عباس

عباس الأيد القوة في العبادة والأبصار البصر في أمر الله
حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا مسح أعراف الخيل
وعراقيبها الأصفاد الوثاق هب لي ملكا لا ينبغي لأحد
من بعدي إنك أنت الوهاب حدثنا إسحق بن ابرهيم
حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن
تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني
الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد
حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان
رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح فرده الله
خاسئا وما أنا من المتكلفين حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن الأعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا
على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به
ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم
الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم

باب قوله

ص على الله عليها

باب قوله سبحانه ص

116

الهامان صنف النفس صنف للكافر للكافر الطيبة حيث أعطاه الرخاء الطيبة حيث يغفر حيث شاء ما تأمل اعط بغير حساب يغفر حيث

عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فابطوا عليه
فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة
حصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى
بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفنكشف العذاب
يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا الى كفرهم فاخذهم الله يوم بدر
قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

وقال غيره الرجل

باب قوله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن سورة الزمر
وقال مجاهد أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة
النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي
آمنا غير ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل
والاله الحق ويخوفونك الذين من دونه الأوثان خولنا اعطينا

والذي

والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المومنون يوم القيمة
يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس
العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا
اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا
به مطيعين بحفافيه بحوانيه متشابها ليس من الاشتباه
ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر
الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم حدثني ابرهيم
ابن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال
يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس أن ناسا
من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو
اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا

وقال غيره

من المشركين

فعلنا

باب قول الله عز وجل

لا تقنطوا من رحمة الله وما قدروا الله حق قدره

حدثنا آدم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل
السموات على إصبع والأرضين على اصبع والشجر على اصبع والماء
والثرى على اصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا
سعيد بن عفير حدثني قال حدثني عبد الرحمن بن
خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض
ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من

الخلق

الآية حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم والسموات مطويات بيمينه يوم القيمة والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء بناها

باب قول الله تعالى

شاء

شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون حدثني
الحسن حدثنا إسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن
زكريا بن زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا
بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة
حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش
قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال
أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال
أبيت وتبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب
الخلق يوم القيامة قال مجاهد عجازها أواخر الصور ويقال
بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي يذكر في حاميم والرحم
شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم الطول التفصل داخرين
خاضعين وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان ليس له دعوة
يعني الوثن ينحرون توقدهم النار يمرحون يبطرون وكان

هو شجاع

قالوا

سورة المؤمن حم
بسم الله الرحمن الرحيم
قال البخاري ويقال
حم مجازها

اختتم العلم

العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال
وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وإن المسرفين
هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي
أعمالكم وإنما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة من
أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني
يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن ابرهيم التيمي قال حدثني
عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني
بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة
ابن أبي معيط فأخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى
ثوبه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر رضي
الله عنه فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال أتقتلون رجلا يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

سورة حم

حم السجدة وقال طارس عن ابن عباس آتينا طوعا أعطينا قالتا
أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال
رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال
فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض
يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله
دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال أإنكم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق
الأرض قبل خلق السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا
حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم
في النفخة الأولى ثم نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم في النفخة الأخرى أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله
ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فإن الله يغفر
لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن

مشركين نختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف
أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية
وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء
فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج
منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في
يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين
فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السموات
في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله
أي لم يزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد
فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله وقال أبو عبد الله
البخاري حدثنيه يوسف بن عدي قال حدثنا عبيد الله
ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال
مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها
مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم
الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت

وقال غيره

١١٩

وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي
أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم
دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله
هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه
من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي
حميم القريب من محيص حاص عنه أي حاد عنه مرية
ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم
الوعيد وقال ابن عباس ادفع بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب
والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع
لهم عدوهم كأنه ولي حميم وما كنتم تستترون أن يشهد
عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله
لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا
يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن
أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد

عبد الله بن يحيى

عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية قال كان رجلان من قريش
وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش
في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال
بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه
لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم ولا أبصاركم الآية وذلكم ظنكم الآية
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور
عن مجاهد عن أبي معمر قال اجتمع عند البيت قرشيان
وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه
قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر
يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان
يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم
ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدث بهذا فيقول
حدث منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان

منهم

وقال

باب قوله تعالى

عن عبد الله

كثير شحم قليل

منهم ثبتت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحد

فإن يصبروا فالنار مثوى لهم حدثنا عمرو بن علي

حدثنا سفيان الثوري حدثني منصور عن مجاهد

عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه ويذكر

عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا بن أمرنا القرآن

وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة

بيننا وبينكم لا خصومة بيننا وبينكم طرز خفي

دليل وقال غيره يسطلن رواكد على ظهره تحركن

ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا إلا المودة في

القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر

حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت

طاوسا سأل ابن عباس أنه سئل عن قوله إلا المودة في

القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه

فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن

بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا

ثم

قوله سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البخاري يذكر

باب قوله عز وجل

وسلم

مابيني وبينكم من القرابة حم الزخرف وقال مجاهد
على امة على امام وقيله يارب تعسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا
ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا
جعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة
وهي درج ومسارج فضة مقرنين مطيقين اسفونا اخطونا
يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اى تكذبون
بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين
مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير يلتقون في الجليه
الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن
ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من
علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه من ولده مقترنين يشوون
معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم
ومثلا عبرة يصدون يضجون منبرمون مجهودون اول
العابدين اول الموحدين اني برآء مما تعبدون العرب تقول

نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من
المذكر والمؤنث يقال فيه برآء لانه مصدر ولو قال
بري لقيل في الاثنين بريان وفي الجميع بريون وقرأ
عبد الله اني بري بالياء والزخرف الذهب ملائكة
يخلفون يخلف بعضهم بعضا ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى
عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على
المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة
مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين
ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب
الأباريق التي لا خراطيم لها أول العابدين اي ما كان
فانا اول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ
عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين
الجاحدين من عبد يعبد وقال قتادة في ام الكتاب

جملة الكتاب أصل الكتاب أفتضرب عنكم الذكر صفحا أن
كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع
حيث ردته أوايل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم
بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة الأولين جزاء عدلا
الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين
على من بين ظهرانيه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور عين
انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا
ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال
عين تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه
يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس يوم
تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة
واللزام يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى
حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال

قال

قال عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على
النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم
قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء
فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
أليم قال فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجري
فاستسقى فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم
الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية
فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
يعني يوم بدر ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال إن من العلم
أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن

ترى لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه
قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى
ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف
عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا
فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر
فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل
ذكره إنا منتقمون أني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول
مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء
حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فيرى بينه
وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب

يوم

يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم
حتى بلغ إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون قال
عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة
الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون

باب قوله سبحانه

حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان
ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن
الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى
حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم
حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة
الدخان فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إن قومك قد
هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال يعودون
بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم

تأتي السماء بدخان مبين إلى عايدون أي لكشف عذاب الآخرة
فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر
وقال الآخر الروم يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن
عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والدخان
والحاقة جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد تنتسخ
تكتب نتساكم نترككم وما يهلكنا إلا الدهر الآية حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر
أقلب الليل والنهار الأحقاف وقال مجاهد تفيضون تقولون
وقال بعضهم أثرة وأثر وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا
من الرسل لست بأول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الآلف
إنما هي توعدون إن صح ما تدعون لا يستحقون أن يعبد وليس قوله
أرأيتم برؤية العين إنما هو أتعلمون أبلغكم ما تدعون من

دون

دون الله خلقوا شيئا والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني
أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك
آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي
بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله
معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له
بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا قال خذوه
فدخل بيت عايشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا
الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني
فقالت عايشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا
من القرآن إلا أن الله أنزل عذري فلما رآه عارضا
مستقبل أودية قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما
استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض
السحاب حدثنا أحمد بن وهب أخبرنا عمرو أن أبا
النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى
منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا
عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا
الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته
عرفت في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني أن
يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم
العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا الذين كفروا
أو زارها أثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد
يولي الذين آمنوا وليهم عزم الأمر جد الأمر فلا تهنوا
لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم أبين مستغير
وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان
قال حدثني معوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما
فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت
هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل

من

من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك
قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا
في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا
حاتم عن معوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن
يسار عن أبي هريرة بهذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا إن شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا معوية بن أبي المزرد بهذا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقرءوا إن شئتم فهل عسيتم
وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السخنة وقال منصور عن
مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه
التاء جاهلة التجرة ويقال دابر السوء لقولك رجل السوء
ودابر السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطوه
السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه
ببعض فذاك قوله تعالى فآزره فقواه ولو كانت واحدة
لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم

هل

ان توليتم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفتح

من اثر السجود

وقال مجاهد قوما بورا هالكين

وثمانيا

إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوي الجبة بما ينبت منها

باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن إبرهيم

باب ٢ قرآن ٥ تورما ى المحب

حدثنا

حدثنا شعبة حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تفطرت قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا

باب ما يذكر في الفخذ هو ابن عبد الله ابن عمر هو الجرمي ص المعافري ص المغافري

فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع

باب ما جاء في ابن سلمة

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا

حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة

عن هلال ابن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن

عمرو بن العاص ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا ايها

النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين

انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ

ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن

يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء

بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما

وقلوبا غلفا هو الذي انزل السكينة حدثنا عبيد الله

ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بينما

رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له

مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا

وجعل

ولاصخاب

قال ابو القاسم ولا صخاب يقال بالصاد والسين والصاد اشهر والسين لغة وضعف السين للخليل بن احمد رحمه الله عليه

وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال تلك السكينة نزلت بالقرآن او ترى يا بعوني لحنت

باب قوله عز وجل

الاثمة

الشجرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان

عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا وار بعمائة

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا

شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله

ابن مغفل المزني احد ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان عن عبد الله

ابن المغفل المزني في البول في المغتسل حدثني محمد بن الوليد

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن ابي

قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من

اصحاب الشجرة حدثنا احمد بن اسحق السلمي حدثنا

يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن

ابي ثابت قال اتيت ابا وايل اسأله فقال كنا بصفين

فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال

يوم الحديبية

على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا
يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله
عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال
ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار
قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله
بيننا فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع
متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق
وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه
الله أبدا فنزلت سورة الفتح سورة الحجرات وقال مجاهد
لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي
الله على لسانه امتحن أخلص ولا تنابزوا تدعى بالكفر بعد
الإسلام بئس الاسم الفسوق لا تنقصنا لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر
حدثني يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع
ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر

وعمر

وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما
بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر
قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا
خلافي فقال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في
ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية
قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه
يعني أبا بكر حدث علي بن عبد الله حدثنا أزهر
ابن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك
علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال
ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى

الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه قال كذا وكذا
فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة بيشان عظيمة
فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار وللنك
من أهل الجنة إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
أكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال أخبرني ابن لوملكه أن عبد الله بن الزبير
أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر أمر الأقرع
ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى أو الاخلافي فقال عمر
ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل
في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
النبي حتى انقضت الآية ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان
خيرا لهم سورة ق رجع بعيد رد فروج فتوق وريد
في حلقه الحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض
من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات

الطوال

الطوال أفعيينا أفاعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي
تيسر له فتقبوا ضربوا وألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره
حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سايق
وشهيد الملكان كاتب وشهيد شاهد بالقلب وما مسنا
من لغوب النصب وقال غيره نصيد الكفري ما دام في
أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج
من أكمامه فليس بنضيد وأدبار النجوم وإدبار النجوم كان
عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا
وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج تخرجون من القبور
وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن أبي الأسود
حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول
هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا
محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد
ابن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه

وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه
عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا
يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة
أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت
عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما
ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط
فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من
خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا إسحق
ابن أبي إبراهيم عن جرير عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير
ابن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر

إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على
صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم
حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال ابن عباس
أمر أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود
وقال علي الرياح وقال غيره بسم الله الرحمن الرحيم
تذروه تفرقه وفي أنفسكم يأكل ويشرب في مدخل واحد
وتخرج من موضعين فراغ فرجع فسلكت فجمعت أصابعها
فضربت جبهتها والرميم نبات الأرض إذا يبس ورديس لموسعون
أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين
الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فيهما زوجان
ففروا إلى الله من الله إليه إلا ليعبدون ما خلقت أهل
السعادة من أهل الفرقتين إلا ليوحدون وقال بعضهم
خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة

عن حد

والذاريات

إنا خلقنا

ففروا إلى الله

باب قوله عز وجل

الى

لأهل القدر والذنوب الذلول العظيم وقال مجاهد صحة ذنوبا سجلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس الخبال
أستوأها وحسنها في غرتهم في ضلالتهم يتمادون
وقال غيره فتواصوا تواطوا وقال مسومة معلمة من
النساء قتل الإنسان لعن والطور وقال قتادة مسطور
مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية ورق منشور
صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن
تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد
ألتناهم نقصناهم وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول
وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت
وقال غيره يتنازعون يتعاطون وكتاب مسطور حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة قالت شكوت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء
الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي

يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن
محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه
يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من
غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا
يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد
قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت الزهري
يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور لم أسمعه زاد الذي
قالوا والد النجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب
قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء واكدى
قطع عطاءه رب الشعرى هو مزم الجوزاء الذي
وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة
سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية
وقال ابراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه

يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى
ولا جاوز ما رأى فتمارون وكذبوا وقال الحسن إذا هوى أذاعاب
وقال ابن عباس أغنى وأقنى وأعطى فأرضى حدثنا وكيع
عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة
رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت
لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثهن
فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى
ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه
الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه
يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب
ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية
ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين حدثنا أبو النعمن
حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت

زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى
عبده ما أوحى قال حدثنا بن مسعود أنه صلى الله عليه وسلم
رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح حدثنا
طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت
زرا عن قوله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده
ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن الأعمش عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا
أخضر قد سد الأفق أفرأيتم اللات والعزى
حدثنا مسلم حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو
الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما اللات رجل يلت
سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام
ابن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله

باب قوله عز وجل ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من أهل مناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة لصنمها فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

سجد

سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف اقتربت الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله يحتفر يحفرون الماء وقال ابن جبير يقطعهن النسلان الخبب الإسراع وقال غير فتعاطى فعاطاها بيده فعقرها المحتظر الحظار من الشجر محترق أزدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر

عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن ابرهيم
عن أبي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق
الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
حدثنا علي حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى
الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثني
يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا
شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة
أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر

فرقتين

فرقتين تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها
آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى
أدركها أوائل هذه الأمة حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر قال مجاهد ميسرنا
هو نقرأه حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن
أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر أعجاز نخل
منقعر فكيف كان عذابي ونذر حدثنا أبو نعيم
حدثنا زهير عن أبي اسحق أنه سمع رجلا سأل الأسود
فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها
فهل من مدكر وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها
فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان
أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود

باب قوله عز وجل

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

باب قوله عز وجل

مدكر

عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قرا فهل من مدكر الآية ولقد صبحهم بكرة عذاب
مستقر فلم يقولوا عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا فهل من مدكر ولقد
أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن إسرائيل عن أبي اسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله
قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر سيهزم
الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس ح وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا
وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر
اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله

الحجت

باب قوله سبحانه

باب قوله عز وجل

باب قوله سبحانه

الحجت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر حدثنا ابراهيم
ابن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم
المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة
وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وأمر حدثنا إسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له
يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك
يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر الرحمن وأقيموا الوزن بالقسط
ويريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع إذا قطع منه

شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ وَالرَّيْحَانُ رِزْقُهُ وَالْحَبُّ
الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ النَّضِيجُ الَّذِي
لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ عَيْنُ الْعَصْفِ وَرَقُ الْحِنْطَةِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ
الْعَصْفُ التِّبْنُ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ يُسَمِّيهِ
النَّبَطُ هَبُورًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ وَالرَّيْحَانُ
الرِّزْقُ وَالْمَارِجُ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا
أُوقِدَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ لِلشَّمْسِ فِي
الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُهَا
فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا يَخْتَلِطَانِ الْمُنْشَآتُ مَا رُفِعَ قِلْعُهُ
مِنَ السُّفُنِ فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْخَنَّاسُ
الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يُعَذَّبُونَ بِهِ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
هَمَّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتْرُكُهَا الشُّوَاظُ لَهَبٌ
مِنْ نَارٍ مُدُّهَا مَتَانِ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ صَلْصَالٍ طِينٍ خُلِطَ
بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ

صَلَّ
صَلْصَلَ

صَلَّ يُقَالُ صَلْصَالٌ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرْمَرَ
مِثْلُ كَبْكَبْتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لَيْسَ الرُّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا
تَعُدُّهَا فَاكِهَةً كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ
وَمِثْلُهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ
وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَقَالَ عَيْنٌ أَفْنَانٍ أَغْصَانٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا جُنِيَ
قَرِيبٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فَبِأَيِّ آلَاءِ نِعَمِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ رَبِّكُمَا
يَعْنِي الْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ
يَغْفِرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَرْزَخٌ حَاجِزٌ الْأَنَامُ الْخَلْقُ نَضَّاخَتَانِ
فَيَّاضَتَانِ ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٌ خَالِصٌ

وَمِثْلُهُ

مِنَ النَّارِ وَيُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مَرَجَ أَمْرُ النَّاسِ مَرِجَ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ اخْتَلَطَ الْحَرَانِ مَرْجَتْ دَابَّتَكَ تَرَكْتَهَا سَنَفْرُغُ لَكُمْ سَنَجِدُ سَنُسْلَمُ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لَأَخُذَنَّكَ عَلَى غِرَّتِكَ وَمِنْ دُونِهِمَا

وَيُقَالُ اخْتَلَطَ مَرِجُ الْبَحْرَيْنِ اخْتَلَطَ

لَأَتَفَرَّغَنَّ

بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

جَنَّتَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ

بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ

حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حُورٌ سُودُ الْحَدَقِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَقْصُورَاتٌ مَحْبُوسَاتٌ قُصِرَتْ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ قَاصِرَاتٌ لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ

حَدَّثَنَا

حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَقَعَتْ زُلْزِلَتْ بُسَّتْ فُتَّتْ وَلَتَّتْ كَمَا يُلَتُّ السَّوِيقُ وَالْمَخْضُودُ الْمُوقَرُ حَمْلًا وَيُقَالُ أَيْضًا لَا شَوْكَ لَهُ مَنْضُودٌ الْمَوْزُ وَالْعُرُبُ الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ ثُلَّةٌ أُمَّةٌ يَحْمُومٌ دُخَانٌ أَسْوَدُ يَصِرُّونَ يُدِيمُونَ الْهِيمُ الْإِبِلُ الظِّمَاءُ لَمُغْرَمُونَ لَمُلْزَمُونَ رَوْحٌ جَنَّةٌ وَرَخَاءٌ وَرَيْحَانٌ الرِّزْقُ وَنُنْشِئُكُمْ فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ وَقَالَ غَيْرُهُ تَفَكَّهُونَ تَعْجَبُونَ عُرُبًا مُثَقَّلَةٌ وَاحِدُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الْغَنِجَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكِلَةَ وَقَالَ فِي حَافِضَةٍ لِقَوْمٍ إِلَى النَّارِ وَرَافِعَةٍ إِلَى الْجَنَّةِ

لِلْمُؤْمِنِينَ مَدِينِينَ

مَحَاسِنُ

مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ

مَوضُونَةٍ مَنسُوجَةٍ وَمِنهُ وَضِينُ النَّاقَةِ وَالكُوبُ مَالَا أُذُنَ لَهُ
وَلَا عُرْوَةَ وَالأَبَارِيقُ ذَوَاتُ الآذَانِ وَالعُرَى مَكُوبٌ جَابٍ
وَفُرُشٍ مَرفُوعَةٍ بَعضُهَا فَوقَ بَعضٍ مُترَفِينَ مُتَمَتِّعِينَ مَالِئُونَ
هِيَ النُّطفَةُ فِي أَرحَامِ النِّسَاءِ لِلمُقوِينَ لِلمُسَافِرِينَ وَالقِيُّ القَفرُ
بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بِمَحكَمِ القُرآنِ وَيُقَالُ بِمَسقَطِ النُّجُومِ إِذَا سَقَطْنَ
وَمَوَاقِعُ وَمَوقِعُ وَاحِدٌ مُدهِنُونَ مُكَذِّبُونَ مِثلُ لَو تُدهِنُ
فَيُدهِنُونَ فَسَلَامٌ لَكَ أَي مُسَلَّمٌ لَكَ أَنَّكَ مِن أَصحَابِ اليَمِينِ
وَأَلغَيتُ أَنَّ وَهُوَ مَعنَاهَا كَمَا تَقُولُ أَنتَ مُصَدَّقٌ مُسَافِرٌ عَن
قَلِيلٍ إِذَا كَانَ قَد قَالَ إِنِّي مُسَافِرٌ عَن قَلِيلٍ وَقَد تَكُونُ كَالدُّعَاءِ لَهُ
كَقَولِكَ سُقيًا مِنَ الرِّجَالِ أَن رَفَعتَ السَّلَامَ فَهُوَ مِنَ الدُّعَاءِ
تُورُونَ تَستَخرِجُونَ أَوَرَيتُ أَورَيتُ لَغوًا بَاطِلًا تَأثِيمًا
كَذِبًا وَظِلٍّ مَمدُودٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
سُفيَانُ عَن أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعرَجِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ
يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ
الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقطَعُهَا وَاقرَءُوا إِن شِئتُم

وَظِلٍّ

مواقع

نسلم

قريب

باب قوله تعالى

وَظِلٍّ مَمدُودٍ قَالَ الجَاهِدُ جَعَلَكُم مُستَخلَفِينَ مُعَمَّرِينَ
فِيهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الهُدَى فِيهِ بَأسٌ
شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ مَولَاكُم أَولَى بِكُم لَيَلًا
يَعلَمُ أَهلُ الكِتَابِ لِيَعلَمَ أَهلُ الكِتَابِ يُقَالُ الظَّاهِرُ عَلَى
كُلِّ شَيءٍ عِلمًا وَالبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ عِلمًا أَنظُرُونَا انتَظِرُونَا
وَقَالَ الجَاهِدُ يُحَادُّونَ اللَّهَ يُشَاقُّونَ كُبِتُوا
أُخزُوا مِنَ الخِزيِ استَحوَذَ غَلَبَ
مِن أَرضٍ إِلَى أَرضٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بنُ سُلَيمَانَ حَدَّثَنَا هُشَيمٌ أَخبَرَنَا
أَبُو بِشرٍ عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ قَالَ قُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ
التَّوبَةِ قَالَ التَّوبَةُ هِيَ الفَاضِحَةُ مَا زَالَت تَنزِلُ وَمِنهُم
وَمِنهُم حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَم تُبقِ أَحَدًا مِنهُم إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا قَالَ
قُلتُ سُورَةُ الأَنفَالِ قَالَ نَزَلَت فِي بَدرٍ قَالَ قُلتُ سُورَةُ
الحَشرِ قَالَ نَزَلَت فِي بَنِي النَّضِيرِ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُدرِكٍ

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحشر الجلاء الاخراج

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة
باب قوله عز وجل النضير ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير
وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ما قطعتم من لينة
باب قوله عز وجل أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين
ما أفاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن
هون دينار مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال
كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
فكانت لرسول الله خاصة ينفق على أهله منها نفقة
الكراع الخيل سنة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله
باب قوله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف

حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من
بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني
أنك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت
ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد
نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي
فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا
فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا علي حدثنا
عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس
حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال

سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث
منصور والذين تبوأوا الدار والايمان حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون
قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين
أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوؤا
الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل
من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ويوثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة الآية الخصاصة الفاقة المفلحون
الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال
الحسن حاجة حسدا حدثني يعقوب بن ابرهيم
ابن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا
أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد
فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من

الانصار

باب قوله سبحانه

يعني ابن عباس

ويتجاوز

اى

واحسر سان

الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت
والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أرادت الصبية
العشاء فنومي وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة
ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
عجب الله أو ضحك الله من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل ويؤثرون
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه المتحنة وقال المجاهد
لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء
على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر امر النبي صلى الله
عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني
الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب
علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا
حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب

تمرح

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة

للذين كفروا

باب لا تتخذوا عدوي

وعدوكم اولياء

الله

فَخُذُوهُ مِنْهَا فَذَهَبْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ
فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِي
مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ
مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا فِيهِ مِنْ
حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ
بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ
قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ
يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ
أَنْ أَصْطَنِعَ إِلَيْهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا
ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ
فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا
مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قَالَ عَمْرٌو وَنَزَلَتْ فِيهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ قَالَ لَا أَدْرِي

الآيَةَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ قَوْلُ عَمْرٍو وَحَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ قِيلَ لِسُفْيَانَ
فِي هَذَا نَزَلَتْ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي قَالَ سُفْيَانُ هَذَا فِي
حَدِيثِ النَّاسِ حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو وَمَا تَرَكْتُ مِنْهُ حَرْفًا
وَمَا أَرَى أَحَدًا حَفِظَهُ غَيْرِي إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ

وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا
ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ
الْآيَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
يُبَايِعْنَكَ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ
فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَايَعْتُكِ كَلَامًا وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ
قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ قَدْ بَايَعْتُكِ عَلَى ذَلِكَ
تَابَعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ
إِسْحَقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ إِذَا جَاءَكَ

المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا تشركن بالله شيئا
ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة
أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت
ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب
ابن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله
للنساء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري
حدثناه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبايعوني على أن لا تشركوا
بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء والأكثر لفظ سفيان
قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك
شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيئا فستره الله
فهو الى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له تابعه عبد الرزاق

عن

عن معمر في الآية حدثنا عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف
حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن
الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم خطب بعد
فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر اليه حين
يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال
فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن
لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن
أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن
وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن
على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله
لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه
فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله وقال ابن

ثوبه

عَبَّاسٍ مَرْصُوصٌ مُلْصَقٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَقَالَ غَيْرُهُ بِالرَّصَاصِ
مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ
عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ
وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ الْجُمُعَةَ وَأُخِّرَ مِنْهُمْ لَمَّا
وَقَرَأَ عُمَرُ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَأُخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا
بِهِمْ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا
وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ
عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ
مِنْ هَؤُلَاءِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ

بَابُ قَوْلِهِ سُبْحَانَ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَإِذَا
رَأَوْا تِجَارَةً حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ
وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ
قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْكَاذِبُونَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ زَيْدٍ
ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ يَقُولُ
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ
وَلَوْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي
فَحَدَّثْتُهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال
لي عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومقتك فأنزل الله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله
فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إن الله قد صدقك
يا زيد وخذوا إيمانهم جنة يحسنون بها حدثنا آدم بن
أبي إياس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه
قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن أبي بن سلول يقول لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر
عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في
بيتي فأنزل الله عز وجل إذا جاءك المنافقون إلى قوله هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله إلى قوله ليخرجن الأعز
منها الأذل فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي

عمر للجماعه
عند ص عن قال
لي عمر والصواب عمي
على ما روى الجماعه ع
باب قوله تعالى

عليه السلام

ثم قال

ثم قال إن الله قد صدقك ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع
على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت زيد بن أرقم
رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من
عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف عبد الله ابن
أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فنمت فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأنبئته فقال إن الله قد صدقك ونزل
هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة عن
الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم
خشب مسندة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى
يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معوية
حدثنا أبو إسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة

ص يقول

ص به رسول الله

ص فأتاني رسول

ص وأنزل

ص عند على من عند رسول الله

ص بن أرقم

باب قوله سبحانه

تحسبون كل صيحة ع

فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل
إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة
حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعاهم
النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله خشب
مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء وإذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم
مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم وتقرأ
بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله
ابن أبي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم

وكذبني

فأصابني

باب قوله تبارك وتعالى

باب قوله سبحانه

فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت
إلى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل
إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله
والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لهم
فلووا رؤوسهم فذلك قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
إن الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي حدثنا
سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين
رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري
يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين
رجلا من الأنصار فقال دعوها فإنها خبيثة فسمع بذلك
عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر
فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله

يا آل الانصار

يا آل المهاجرين

الكسع أن تضرب بيدك على دبر جلك وربما ضربها إذا رمى بشيء ليسبق

عليه وسلم

دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار
أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا
بعد قال سفيان حفظته من عمرو وقال عمرو سمعت جابرا
باب قوله سبحانه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات
والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا إسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني إسمعيل بن إبرهيم عن عقبة عن موسى بن
عقبة حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك
يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إلى زيد بن أرقم
وبلغه شكاة حزني فذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك ابن الفضل
في أبناء أبناء الأنصار فقال إنما أبغض من كان منهم فقال
هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله
له بأذنه يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين

لا يعلمون

لا يعلمون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من
عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار
فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فسمعها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا
كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري
يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعوها فإنها منتنة قال جابر وكانت الأنصار
حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد
فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه
التغابن التغابن غبن أهل الجنة أهل النار وقال علقمة
ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي إذا أصابته مصيبة

رضي وعرف أنها من الله سورة الطلاق وقال مجاهد وبال
أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر ثم بدا له
أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمر
الله عز وجل وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله
يجعل له من أمره يسرا وأولات الأحمال واحدها ذات حمل حدثنا
سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة
قال جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفتني
في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر
الأجلين قلت أنا وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه
كريبا إلى أم سلمة فسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية

امرأة له

باب قوله سبحانه

وهي

وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها
وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى
وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث
سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فقمت إلى بعض
أصحابه قال محمد فغطيت له فقلت إني إذا أجرى إن كذبت
على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة وقال لكن عمه
لم يقل ذلك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب
يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله
فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد
الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن سورة
التحريم يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات
أزواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا

فذكروا له
فقمت فضمني
فغمزني

باب لم تحرم

بسم الله الرحمن الرحيم

هشام عن يحيى عن بعلا بن حكيم الثقفي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس
لقد كان لكم في رسول الله إسوة حسنة حدثنا
ابرهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن
عطاء عن عبيد بن عمير عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب
ابنة جحش ويمكث عندها فتواطيت أنا وحفصة عن
أينا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير اني أجد منك ريح
مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة
جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا
تبتغي مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال
عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب
عن آية فما أستطيع هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه

فلما

فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له
قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين
من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال
تلك حفصة وعايشة فقال فقلت والله إني كنت لأريد
أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا
تفعل ما ظننت أن عندي من علم فاسألني فإن كان لي علم
خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد
للنساء أمرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال
فبينا أنا في أمر أتامر إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال
فقلت لها مالك ولما ها هنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا
لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر
فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية
إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان
فقالت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله

فلم

وَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بُنَيَّةُ لَا يَغُرَّنَّكِ هَذِهِ الَّتِي أَعْجَبَهَا
حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهَا يُرِيدُ عَائِشَةَ قَالَ ثُمَّ
خَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي مِنْهَا فَكَلَّمْتُهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ
عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِيَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجِهِ فَأَخَذَتْنِي وَاللهِ أَخْذًا كَسَرَتْنِي
عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ إِذَا غِبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا أَتِيهِ بِالْخَبَرِ
وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ
إِلَيْنَا فَقَدِ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَدُقُّ الْبَابَ
فَقَالَ افْتَحْ افْتَحْ فَقُلْتُ جَاءَ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ بَلْ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَهُ فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَ حَفْصَةَ
وَعَائِشَةَ فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَأَخْرُجُ حَتَّى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ يَرْقَى عَلَيْهَا بِعَجَلَةٍ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ لَهُ قُلْ
هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ

اللهِ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ
تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ شَيْءٌ وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا
لِيفٌ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ
مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ
فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ

بَابُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللهُ
عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ
هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فِيهِ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ إِبْرَهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب

الآية

أوصوا

كنت أريد

ص

لم

كان عمر الظهران

الآية

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله سبحانه

ما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة إن تتوبا إلى الله
فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ميلت لتصغى لتميل
وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا
أنفسكم وأهليكم نارا أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد
قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت
أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى
خرجت معه حاجا فلما كنا بمر الظهران ذهب عمر لحاجته
فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب
عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان
اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال
عائشة وحفصة عسى ربه إن طلقكن أن يبدله
أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات

عابدات

عابدات سائحات ثيبات وأبكارا الآية حدثنا عمرو بن
عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر
رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة
عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن فنزلت هذه الآية تبارك الذي بيده

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة

الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد
تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون
وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات
بسط أجنحتهن ويقبضن ضربا بأجنحتهن ونفور الكفور
على حرد على جد في أنفسهم وقال ابن عباس إنا لضالون
أضللنا مكان جنتنا وقال غير كالصريم كالصبح انصرم من
الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت
من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل من مقتول
أن كان ذا مال وبنين حدثنا محمود حدثنا عبيد الله
عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما

تفوت

كفور

محمد بن موسى

عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زمة مثل زمة الشاة
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال
سمعت حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف
متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل
جواظ مستكبر يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم
حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء
وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا الحاقة
عائشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الأولى التي
ماتها ثم احيا بعدها ما من أحد عنه حاجز بن أحد يكون للجميع
وللواحد وقال ابن عباس طغا كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم
ويقال طغت على الخزان كما طغا الماء على قوم نوح سال سائل

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة نوح

الفصيلة أصغر آبائه القربى إليه ينتمي من انتمى للشوى
اليدان والرجلان والأطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة
وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات واحدها
عزة إنا أرسلنا أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عد أطوارك
أي قدرك والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل
لأنها أشد مبالغة وكبارا الكبير وكبار أيضا بالتخفيف
والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال
مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر
إلى القيام وهي من ثمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا
وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة
حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال
عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الأوثان التي
كانت في قوم نوح في العرب أما ود كانت لكلب بدومة
الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت
لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ وأما يعوق فكانت
لهمدان

بعد

يغوث ويعوق ونسرا فكانت لجبير لآل ذي الكلاع أسماء رجال
صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم
أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها
بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ
العلم عبدت قال وحدثني وقال ابن عباس لبدا أعوانا
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طائفة من اصحابه إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين
فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا
الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث
فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر
الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الأرض ومغاربها
ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال
فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة
عامدين

بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر
فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بيننا وبين
خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا
قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا
وانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي أنه استمع
نفر من الجن وإنما أوحي إليه قول الجن قال الزهري وقال مجاهد
وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا شطر به شغله به
وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السايل وبيلا شديدا
المدثر قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم
وقال أبو هريرة قسورة الأسد وكل شديد قسورة
مستنفرة نافرة مذعورة حمر حدر حمى حمر وحلع
عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة
ابن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها
المدثر قلت يقولون إقرأ باسم ربك الذي خلق فقال
أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة
قسورة الاسد
قسورة الاسد

ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا
ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء
فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني
فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي
فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت
شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء
باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت
يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر قم فأندر حدثني
محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغير
قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال جاورت بحراء مثل حديث عثمن بن عمر عن علي بن المبارك
وربك فكبر حدثنا إسحق بن منصور حدثنا عبد
الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة
أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر قلت أبلغت
أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر
ابن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت
أنبئت أنه اقرأ باسم ربك فقال لا أخبرك إلا ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت
الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت
خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء باردا
وأنزل علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك
فطهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا

باب قوله

باب قوله عز وجل

واحيهم ل الاوثار و

باب قوله عز وجل

ابو ابي كثير

كرسي

قال اخبرني

أنه

من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها
المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان
والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال قال ابن شهاب
سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي
جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه
حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني
فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى قوله والرجز فاهجر قال أبو
سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيامة
وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا
ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن حدثنا

الحميدي

باب قوله عز وجل

ابن عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة
وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي حرك به
لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله لا تحرك
به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه حدثنا
عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه قال
سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال
ابن عباس كان تحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك
به لسانك يخشى أن يتفلت منه إن علينا جمعه وقرآنه
أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه يقول
لتنزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه أن نبينه على لسانك
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع
فاعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم

باب قوله سبحانه

نزل

يتفلت

باب قوله

إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه
فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم
بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه
قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع
قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه
بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه
كما وعده الله أولى لك فأولى توعد هل أتى على الإنسان
يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون خبرا
وهذا من الخبر يقول شيئا لم يكن مذكورا وذلك من حين
خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الأخلاط ماء الماء
وماء الرجل الدم والعلقة ويقال سلالا وأغلالا إذا خلط
مشيج كقولك خليط ومشوج مثل مخلوط ويقال سلالا
وأغلالا ولم يجز بعضهم مستطيرا ممتد البلاء والقمطرير
الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير
والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام في البلاء وقال

معمر

معمر أسوأهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو
مأسور والمرسلات والمجاهد جالات جبال اركعوا صلوا
لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون
والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال إنه ذو ألوان
منه ينطقون ومنه نختم عليهم حد محدود حدا
عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنزلت عليه والمرسلات وإنا لنتلقاها من فيه فخرجت
حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا
عبد بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن
منصور بهذا وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله مثله وتابعه الأسود بن عامر عن إسرائيل
وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش
عن الأسود قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة

عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن إسحق عن عبد الله
ابن الأسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا
جرير عن الأعمش عن ابرهيم عن الأسود قال قال عبد الله بينا
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه
والمرسلات فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت
حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها
فسبقتنا قال فقال وقيتم شركم كما وقيتم شرها إنها ترمي بشرر
كالقصر حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن
ابن عابس قال سمعت ابن عباس إنها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع
الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر
كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن علي أخبرنا يحيى أخبرنا
سفيان أخبرني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
ترمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع أو فوق
ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر جمال
السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال هذا يوم لا ينطقون

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثني ابرهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينا نحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات
فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها
إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت
شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبي في غار على
عم يتساءلون وقال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه
لا يملكون منه خطابا لا يملكونه إلا أن يأذن لهم وقال
ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا أعطاني
ما أحسبني أي كفاني وقال غيره غساقا غسقت عينه
ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد
يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثني محمد
أخبرنا أبو معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين

النخيين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا
قالوا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من
السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى
عظم واحد إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة
بسم الله الرحمن الرحيم والنار جاث عرقا وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال
سورة الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال
بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي يمر فيه
اصل التي أمرنا الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة إلى أمرنا الأول الى الحياة وقال
غين أيلة ماؤها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي
حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا
ابو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام
بعثت والساعة كهاتين سورة عبس عبس وتولى كلح واعرض
وقال غين مطهرون لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا
مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لا تمس

الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة
الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة
إذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم
وقال غيره تصدى تعافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي
أحدنا أبره وقال ابن عباس ترهقها قترة تغشاها شدة
سفرة مشرقة بأيدي سفرة قال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا
تلهى تشاغل يقال واحد الأسفار سفر حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث
عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع
السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده
وهو عليه شديد فله أجران سورة إذا الشمس كورت
انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها
فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور الملوء وقال غين سجرت
أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس

تخنس في جراحاتها ترجع وتلكز كما تلكز الظباء تنفر ارتفع
النهار والطين المتهم والصنين يضن به وقال عمرو واذا
النفوس زوجت يزوج نظير من أهل الجنة والنار ثم قرأ
أحشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس أدبر إذا السماء انفطرت
وقال الربيع بن خثيم فجرت ماضت وقرأ الأعمش وعاصم
فعدلك بالتخفيف وقراءة أهل الحجاز بالتشديد وأراد
معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما حسن
وإما قبيح وطويل وقصير سورة ويل للمطففين
وقال مجاهد ران ثلبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره
المطفف الذي لا يوفي عين حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا
معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين
حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه إذا السماء انشقت
قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسوق
جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع إلينا فسوف يحاسب

حسابا يسيرا حدثنا عمرو بن علي حدثنا
عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت
عائشة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن
أبي مليكة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثنا مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي
صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت
قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل
فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال ذلك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك
حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر
جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا
عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم
وقال مجاهد الأخدود شق في الأرض فتنوا

باب لتركبن طبقا عن طبق
بسم الله الرحمن الرحيم

عذبوا الطارق وقال مجاهد ذات الرجع تحاك ترجع بالمطر
ذات الصدع تتصدع بالنبات سبح اسم ربك الأعلى
حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن
البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء
عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما
رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد
والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى
قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها هل أتاك حديث
الغاشية وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال
مجاهد عين آنية بلغ إناها وحان شربها حميم آن بلغ إناه
لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق
يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم مسيطر مسلط
وتقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس إيابهم مرجعهم

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر

وقال مجاهد الوتر الله عز وجل إرم ذات العماد القديمة
والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به
أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه
فهو شفع السماء شفع وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها
العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط بالمرصاد
إليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون بإطعام
المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس
إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله
إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها
وأدخلها الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا
نقبوا من جيب القميص قطع له جيب تجوب الفلاة
تقطعها لما لمثمود جمع أتيت على آخره لا أقسم وقال
مجاهد وأنت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس
فيه من الإثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير
والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال

فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة
فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم
بسم الله الرحمن الرحيم ذي مسغبة والشمس وضحاها وقال مجاهد بطغواها
سورة معاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن
إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبر
عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
عقرها وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في
رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم
فيجلد جلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه
صحك ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما
يفعل وقال أبو معوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله
ابن زمعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم
بسم الله الرحمن الرحيم الزبير بن العوام والليل إذا يغشى وقال ابن عباس وكذب
سورة بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج

وقرأ عبيد

وقرأ عبيد بن عمير تلظى حدثنا قبيصة بن عقبة
حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة قال
دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء
فأتانا فقال أفيكم من يقرأ قلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا
إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى
والذكر والأنثى فقال أنت سمعتها من في صاحبك قلت
نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم
وهؤلاء يأبون علينا ما خلق الذكر والأنثى
حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش
عن ابرهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء
فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال
كلنا قال فأيكم حفظ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته
يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة والذكر والأنثى قال
أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها هكذا
وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ وما خلق الذكر والأنثى

باب بلغ
بن حفص بن غياث
قالوا
احفظ
فيريدوني

وأنا لا أتابعهم فأما من أعطى واتقى حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي
عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب
مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا
نتكل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق ثم قرأ فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى إلى قوله للعسرى حدثنا مسدد
حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن
عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا
قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فسنيسره لليسرى حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة
عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في
الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار

بزاد طالب

باب قوله

باب قوله فسنيسره للعسرى وكذب بالحسنى

فاتى

١ ومن الجنة

أو من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر
فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة
وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان
وأما من بخل واستغنى حدثنا محمد حدثنا وكيع
عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي
عليه السلام قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم
قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
إلى قوله فسنيسره للعسرى وكذب بالحسنى
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن
منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد

باب قوله

باب قوله

فاتانا

أو ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا
قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل
على كتابنا ونذع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير
إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى
عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل
السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية فسنيسره
للعسرى حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش
قال سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ
شيئا فجعل ينكت به في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد
كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
أفلا نتكل على كتابنا ونذع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق
له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما
من كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما

من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية والضحى وقال مجاهد
إذا جلى استوى وقال غيره أظلم وسكن عايلا ذو عيال
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال
اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت
امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد
تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله عز وجل
والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ما ودعك
ربك وما قلى تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد
ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك حدثنا
محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عند حدثنا
شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قال
قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطأ عنك فأنزلت
ما ودعك ربك وما قلى ألم نشرح لك وقال مجاهد وزرك
في الجاهلية أنقض أثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة

بسم الله الرحمن الرحيم

أي مع ذلك العسر يسرا أخر كقوله هل تربصون بنا إلا إحدى
الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب
في حاجتك إلى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح من نشرح
الله صدره للإسلام والتين وقال مجاهد هو التين والزيتون
الذي يأكل الناس ينقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس
يدانون يأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب
والعقاب حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا شعبة
أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين
بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة
وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن
الحسن قال اكتبني في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم
واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد نادية عشيرته
الزبانية الملائكة كلا إن إلى ربك الرجعى المرجع لنسفعا
قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة

بيده

بيده أخذت حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا
محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه
حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد أخبرني ابن شهاب
أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت
مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء
فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات
العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى
خديجة فيتزود مثلها حتى فجيئه الحق وهو في غار
حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه
ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما

سلمويه

وسلم

في ح

وسلم

أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات الى قوله
علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة أي خديجة
مالي لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة
كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة
حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي
أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من
ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى

الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل
على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل
بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى
حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب
فاخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء
فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها
المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون
ثم تتابع الوحي خلق الإنسان من علق حدثنا ابن بكير

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم
باب قوله اقرأ وربك الأكرم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني
عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة
جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال سمعت عروة قال قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه
وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث
باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم

الجزري

الجزري عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابو جهل لئن رأيت
محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو فعل لأخذته الملائكة تابعه عمرو عن
ابن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم انا انزلناه يقال
المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه
انزلناه الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج الجميع والمنزل
هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون
أثبت وأوكد لم يكن الذين كفروا منفكين زايلين
قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين إلى الملة حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسماني قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان حدثنا
همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال

زكريا

أنى أن الله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت
أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا أحمد
ابن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن
قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين
قال نعم فذرفت عيناه إذا زلزلت الأرض زلزالها تعدل
مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها وأوحي إليها
ووحي إليها واحد حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني
مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل
ربطها في سبيل الله فطال لها في مرج أو روضة فما أصابت
من طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو
أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها

وأرواثها

وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم
يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات فهي لذلك الرجل أجر
ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء
فهي وزر على ذلك سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة
الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره

باب قوله سبحانه

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة
الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره والعاديات وقال مجاهد الكنود الكفور
يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من

أجل حب الخير لشديد ويقال للبخيل شديد حصل مبين
القارعة كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه
بعضا كذلك تحول الناس بعضهم في بعض كالعهن كالوان
العهن وقرأ عبد الله كالصوف ألهاكم التكاثر وقال ابن عباس
التكاثر من الأموال والأولاد والعصر وقال حي الدهر أقسم به
ويل لكل همزة الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى ألم تر قال مجاهد
أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من ههنا ومن ههنا
وكل لا يلاف قريش وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا
يشق عليهم في الشتاء والصيف وأمنهم من كل عدو هم في حرمهم
أرأيت وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش وقال
مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون
يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال
بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة
المفروضة وأدناها عارية المتاع إنا أعطيناك الكوثر وقال
ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان

حدثنا

حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي
صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب
اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا إسرائيل
عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال
سألتها عن قول الله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر
أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطياه عليه در مجوف
آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف
عن أبي إسحق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا هشيم
حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر هو الخير الكثير الذي
أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن
الناس يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد بن جبير
النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه قل يا أيها
الكافرون يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الإسلام

وَلَمْ يَقُلْ دِينِي لَإِنَّ الْآيَاتِ بِالنُّونِ فَحُذِفَتِ الْيَا كَمَا قَالَ يَهْدِينِ
وَيَسْقِينِ وَقَالَ غَيْرُهُ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ الْآنَ وَلَا أَجِيبُكُمْ
فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ
أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
قَالَتْ مَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ إِذَا
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ وَرَأَيْتُ
النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ

سَأَلَهُمْ

سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قَالُوا افْتِحُ الْقُصُورَ
وَالْمَدَائِنَ قَالَ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَجَلٌ أَوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا تَوَّابٌ عَلَى الْعِبَادِ وَالتَّوَّابُ مِنَ
التَّائِبِ التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا
أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ وَجَدَ
فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ قَالَ عُمَرُ
إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ عَلِمْتُمْ فَدَعَانِي ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ فَمَا رُئِيتُ
أَنَّهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ قَالَ مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قَالَ بَعْضُهُمْ أُمِرْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرُهُ
إِذَا نَصَرَنَا وَفَتَحَ عَلَيْنَا وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَقَالَ لِي
أَكَذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَا تَقُولُ قُلْتُ
هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ لَهُ قَالَ إِذَا جَاءَ
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَذَلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ

إنه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول تبت يدا أبي لهب
وتب تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف
ابن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه
فقالوا من هذا فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا
تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك
كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب
تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب
وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ وتب ما أغنى عنه
ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية
حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد إلى
الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال أرأيتم

إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني
قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت
يدا أبي لهب إلى آخرها سيصلى نارا ذات لهب حدثنا باب قوله عز وجل
عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي
لهب إلى آخرها وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد باب قوله عز وجل
حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال
من مسد من ليف المقل وهي السلسلة التي في النار قل هو
الله أحد يقال لا ينون أحد أي واحد حدثنا بسم الله الرحمن الرحيم
أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له
ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله

لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وأما
شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد
ولم يكن لي كفوا أحد ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد ﴾ والعرب تسمي أشرافها
الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده حدثنا
إسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما
تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه
إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد
ولم يكن لي كفوا أحد ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾
كفوا وكفيا وكفأ واحد ﴿ قل أعوذ برب الفلق وقال
مجاهد غاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال
هو أين غسق وغلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم
وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين

فقال

هما ابن أم عبد

فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن
نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب الناس
ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنس الشيطان
فإذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على
قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش ح وحدثنا عاصم عن
زر قال سألت أبي بن كعب قال قلت يا أبا المنذر إن
أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال إني سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال
فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
فضائل القرآن كيف نزول الوحي وأول قال ابن
عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا
عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال
أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث

النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت أن جبريل
عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل
يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو
كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته إلا إياه
حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل
أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من
أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء
نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته
وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيمة
حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبرهيم
حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني

أنس

أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله
صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه الله أكثر ما كان الوحي
ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا
يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين
فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد
تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى باب نزل القرآن بلسان
قريش والعرب فرأنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال وأخبرني أنس
ابن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد
ابن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم
أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن
فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا

نزل

حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء ح وقال
ابن سعيد مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عطاء
قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول
ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب
قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ
بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبته
بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة
فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل
رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري
عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل
فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك
فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في
عمرتك كما تصنع في حجك

باب جمع القرآن

حدثنا موسى بن إسمعيل عن ابرهيم بن سعد

حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة
فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه إن عمر
أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن
وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير
من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف
تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله
صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر
قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك
وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت كيف
تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري

استحر القتل اذا كثر
استحر حسن يفعل
طفقوا
امروا به

لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَتَبَّعْتُ
الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخَافِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى
وَجَدْتُ آخِرَ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا
مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى
تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَنِي مُوسَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ
أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى
عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ
مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ
حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ
قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا
فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى
عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ

ابن العاص

ابن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم
وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش
فإنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف
مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف
أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن
ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب
حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فألحقناها في سورتها في المصحف باب ذكر
كاتب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق
قال إن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه

قال أنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبعته فأنا تتبعت القرآن فتتبعته حتى وجدت آخر سورة التوبة
آيتين مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم إلى آخرها
حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن
البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي
زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم
قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى
الله عليه وسلم عمرو ابن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما
تأمرني فإني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر

باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله أن ابن عباس رضي الله

عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل
على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى
سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير
أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه
أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم
يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم
فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك
تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت
فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني
سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام

فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه
كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن
أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه باب
تأليف القرآن حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف بن ماهك
قال كان عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها
عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال
يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أؤلف القرآن
عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت
قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار
حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل
أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا
لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه
وسلم وإني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة

أدهى

أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده
قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه أي السور حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت عبد الرحمن بن
يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف
ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحق سمع
البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك الأعلى قبل أن
يقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حدثنا عبدان عن
أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله لقد تعلمت النظائر
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة
فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال
عشرون سورة من أول المفصل تأليف ابن مسعود آخرهن من
الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون باب
كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق
عن عائشة عن فاطمة عليها السلام أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم

السور

اصل
قد علمت

اصل
اثنتين اثنتين

على

أن جبريل يعارضني بالقرآن في كل سنة وإنه عارضني العام مرتين
ولا أراه إلا حضر أجلي حدثني يحيى بن قزعة حدثنا
ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس
بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه
في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح
المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي
حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى
الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي
قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في
العام الذي قبض باب القراء من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة
عن عمرو عن ابرهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن عمرو
عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
ومعاذ وأبي بن كعب حدثنا عمر بن حفص حدثنا
حدثنا شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله
لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين
سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من
أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق
أسمع ما يقولون فما سمعت ردا يقول غير ذلك حدثني
محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة
قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل
ما هكذا أنزلت فقال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب
بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن
حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي
لا إله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيم

أُنزلت ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت
عن قتادة إليه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة
قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد تابعه الفضل
عن الحسين بن واقد عن ثمامة عن أنس حدثنا معلى
ابن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت
عن مالك البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن
الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن
على أقضانا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر وأبي أقرؤنا وإنا
لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من
آية أو ننسأها نأت بخير منها أو مثلها باب فضل فاتحة

نسخة

الكتاب

الكتاب حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد
حدثنا شعبة حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي
صلى الله عليه وسلم فلم آته قلت يا رسول الله كنت أصلي
فقال ألم يقل الله تعالى استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم
ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من
المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول
الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيته حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب
حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري
قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد
الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق فقام رجل منا
ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة
وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت

الى المعلى الانصاري اسلم رافع ك بكة

ص لاى ن جرو

سعيد ن سهون

غيب ط

لنا ن منها ص

ص في

تعني قال ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا
حتى نأتي او نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة
ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية
اقسموا واضربوا لي بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد
ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري بهذا

باب فضل البقرة

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن
ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا بالآيتين ح وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان
عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا بالآيتين من آخر سورة البقرة
في ليلة كفتاه وقال عثمن بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد
ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرا
اية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب
ذاك شيطان

فضل الكهف

حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل
يقرا سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين
فتغشته سحابة فجعلت تدنو ويدنو وجعل فرسه
ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

باب فضل سورة الفتح

حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فساله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه فقال
عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت
أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت
صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن
قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت
على الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
إنا فتحنا لك فتحا مبينا فضل قل هو الله أحد فيه عمر عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع
رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل
ثلث القرآن وزاد أبو معمر حدثنا إسمعيل بن جعفر
عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي

قتادة

قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه
يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حدثنا عمر بن حفص حدثنا
أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبرهيم والضحاك المشرقي
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لأصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن
في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله
فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال أبو عبد الله عن إبرهيم
مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند المعوذات
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث
فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

خ يترل
خ ي
باب
ط
بثلث
ي قال الفربري سمعته من ابي جعفر محمد ابن حاتم وراق ابي عبد الله يقول قال ابو عبد الله

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات باب نزول السكينة
والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني
يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن أسيد بن حضير
قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط
عنده إذ جالت الفرس فسكت فقرأ فجالت الفرس
فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف
وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق أن تصيبه فلما
أخبره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح
حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير
اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى
وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت

يقرأ فيهما
ثم يمسح
القراءة
بينما
ار جالت
إجتر
والفرس
رأسي

رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى
لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت
لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى
منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله
ابن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير
باب من قال لم يترك النبي صلى الله
عليه وسلم إلا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت
أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال
له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء
قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية
فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين باب
فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد
أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس
عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي

شيأ
الدف الجنب
والدفتان الجنبتان
بن مالك
المصور

يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب والذي لا يقرأ القرآن
كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها
حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله
ابن دينار قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة
العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى
كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار
على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار
إلى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر إلى
المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عملا وأقل
عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي أوتيه
من شئت باب الوصاة بكتاب الله عز وجل
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول

حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على
الناس الوصية أو أمروا بها ولم يوص قال أوصى بكتاب
الله باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى
أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء
ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب
له يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم
أن يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به باب
اغتباط صاحب القرآن حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله

عن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء
الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار
حدثنا علي بن ابرهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن
سليمن سمعت ذكوان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن
فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت
مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو
يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت
مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن
وعلمه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني
علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن عثمن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ ابو عبد الرحمن في إمرة
عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا

ودثكر

حدثنا

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن افضلكم من تعلم القرآن
وعلمه حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ابي حازم
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتت النبي صلى الله
عليه وسلم امراة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة فقال
رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها
ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن
قال كذا وكذا فقال فقد زوجتكها بما معك من القرآن
باب القراءة عن ظهر القلب حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان امراة جاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت
لاهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصعد النظر اليها وصوّبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه
لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله
إن لم يكن لك بها حاجة فزوّجنيها فقال هل عندك من شيء
فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد
شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت
شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال
لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري
قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه
شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال
مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولّيا فأمر
به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة
كذا وسورة كذا وسورة كذا عدّدها قال أتقرؤهن عن
ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك
من القرآن

باب استذكار القرآن وتعاهده

حدّثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقّلة إن تعاهد
عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت

حدّثنا محمد بن عرعرة حدّثنا
شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت
بل نسّي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم

حدّثنا عثمان حدّثنا جرير عن منصور
مثله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن
جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم

حدّثنا محمد بن العلاء حدّثنا أبو أسامة
عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا
من الإبل في عقلها

باب القراءة على الدابة

حدّثنا حجاج بن منهال حدّثنا شعبة أخبرني أبو إياس

قال

سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح

باب تعليم الصبيان القرآن

حدثني موسى
ابن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت
المحكم حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا هشيم
أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له وما المحكم قال المفصل

باب نسيان القرآن

وهل يقول نسيت اية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك
فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زايدة
حدثنا هشام عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت سمع
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد
أذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا وكذا حدثنا محمد بن عبيد

ابن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة
كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا أحمد
ابن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عايشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ
في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا اية
كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وايل عن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئسما لأحدهم يقول نسيت
اية كيت وكيت بل هو نسي

باب من لم

ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا
عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني
إبرهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة
من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن حديث

المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن القاري أنهما سمعا
عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم بن حزام
يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته
حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك
تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت
فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة
التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها وأنك أقرأتني سورة الفرقان فقال
يا هشام اقرأها فقرأ عليه القراءة التي سمعته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها
التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة

أحرف

أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم
حدثنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ
من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا
آية أسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة

وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
وقوله عز وجل وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما
يكره أن يهذ كهذ الشعر نثرا يفصل قال ابن عباس
فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي
ابن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال
عمدنا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة
فقال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القرآن وإني
لأحفظ القرائن التي كان يقرأهن النبي صلى الله عليه
ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى

ابن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك لسانه
وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي
في لا أقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا
جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع
له ثم إن علينا بيانه قال إن علينا أن نبينه بلسانك قال
وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله

باب مد القراءة حدثنا مسلم بن إبرهيم حدثنا
جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال سئل أنس بن
مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا
حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل
أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد
بالرحيم باب الترجيع حدثنا آدم بن أبي

إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت
عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة
الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع

باب حسن الصوت بالقراءة
حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني
حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود

باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
إبرهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت أقرأ عليك
وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري

باب قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف

حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله
ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي
قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت
سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال
حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان

باب في كم يقرأ القرآن وقول الله عز وجل فاقرءوا ما تيسر منه

حدثنا علي حدثنا سفيان
قال قال ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد
سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ
أقل من ثلاث آيات قال علي قال سفيان أخبرنا منصور
عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود
ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد
عن عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان
يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل
لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك
عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألقني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة
قال صم في كل شهر ثلاثة واقرإ القرآن في كل شهر قال
قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة
قلت أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت
أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام
يوم وإفطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان
يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه
يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن
يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك
شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقال بعضهم في ثلاث

وفي خمس واكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص حدثنا
شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله
ابن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن ح
وحدثني اسحق اخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن
محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واحسبني
قال سمعت انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرإ القرآن في شهر قلت
اني اجد قوة حتى قال فاقرإه في سبع ولا تزد على ذلك
باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا
صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمن عن ابرهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو
ابن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابرهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني
عمرو بن مرة عن ابرهيم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك
وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت
عليه النسآء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك فرايت
عينيه تذرفان حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد
الواحد حدثنا الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت
أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري
باب من راى بقراءة القرآن او تاكل به
او فخر به حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا
الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم
حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول
البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية
لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن

فى قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم بن الحرث
التيمى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى
رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم
مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ينظر فى النصل فلا يرى شيئا وينظر فى القدح فلا يرى شيئا
وينظر فى الريش فلا يرى شيئا ويتمارى فى الفوق حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك
عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ
القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن
الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها
ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر

أوخيث

أو خبيث وريحها مر باب اقرؤا القرآن ما
ائتلفت قلوبكم حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن
أبى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا
اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن على حدثنا
عبد الرحمن بن مهدى حدثنا سلام بن أبى مطيع
عن أبى عمران الجونى عن جندب قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم
فقوموا عنه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد
عن أبى عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان وقال غندر
عن شعبة عن أبى عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون
عن أبى عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب
أصح وأكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه
سمع رجلا يقرأ آية سمع النبى صلى الله عليه وسلم خلافها

فاخذت بيده فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلاكما محسن فاقرآ البر علي قال فإن من كان قبلكم
اختلفوا فأهلكهم

كتاب النكاح

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر
أخبرني حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا
وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا
وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل
النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم
له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن

ترغيب

الكثر
فاهلكوا
هم
غفر الله له
فانا

رغب عن سنتي فليس مني حدثنا علي سمع حسان
ابن ابرهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني
عروة أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم أن لا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما
ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي
اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها ورجمالها يريد
أن يتزوجها بأدنى من صداق فنهوا أن ينكحوهن
إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح
من سواهن من النساء

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لأنه
أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له
في النكاح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
الأعمش قال حدثني ابرهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله
فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة

رغب

باءة فانه

من غياث

الغوان

فخلوا إلا ط حسـ

فقال علقمة هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا
تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له
حاجة إلى هذا أشار إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه
وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله
عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج

فإن له وجاء خ

ومن لم يستطع عليه بالصوم فإنه له وجاء باب
من لم يستطع الباءة فليصم حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد
الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله
فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد
شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض
للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فإنه له وجاء ويتلوه باب كثرة النساء والحمد لله وحده
وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم صلاة دائمة

قوله

الحمد لله
صاحبه
محمد بن
أبو عبد الله
محمد بن
النعمان
الطرابلسي
عفا الله
الى
أحمد بن
قسم الله
عن
على الله
وصلى الله

أخذ للجنى للهادي والعشرون
من شهر ثلاثة
جزء

إلى يوم الدين ورضي الله عن أصحاب رسول الله
أجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى
يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم غفر الله لكاتبه ولقارئه
ومستمعيه ولمن دعا له بالتوبة
والمغفرة وخاتمة الخير
ولجميع المسلمين
امين امين

آ